العدد ١٥ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٨ اغسطس ١٩٣٩

الدنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



يحمل قاطرة على صدره !

هذا الرجل الالماني القوي يدعى لشترفلد وهو يحمل قاطرة كهربائية ثقيلة على صدره دون أن يصاب بأذى

مواقف مضحكة على المسرح

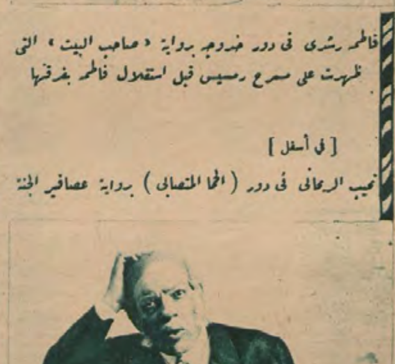


على الكسار فى دور الشاعر برواية (أبي النواس)



الفريد حداد فى دور الكونت عصعوص برواية عصافير الجنة

فاطمة رشدى فى دور خدوجة برواية «صاحب البيت» التى ظهرت على مسرح رمسيس قبل استقلال فاطمة بفرقتها



[فى أسفل]

نجيب الريحانى فى دور (الحما المتصابى) برواية عصافير الجنة

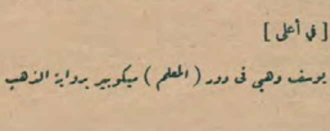


[فى أعلى]

توفيق المردنلى فى دور فلتس بك الصعيدى التى ظهرت منذ سنوات وهو منهمك فى مطالعة احدى الصحف







[فى أعلى]

يوسف وهبي فى دور (المعلم) ميكوبير برواية الذهب

[الى اليسار]

جبراله نعوم فى دور العجمى باحدى روايات الريحانى





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ريح الانتخابات

اعتدت ريح الانتخابات تهب ناحية اليمين ... ناحية الشمال . وبرفع النظر عن الجهل بمعانيها واجراءاتها وشروطها فقد رأى ... الراغبون في « الترشيح » أنه لا بد لهم من ... « المرجحة » حول بلاد دوائرهم . ولذلك نشطت حركة السيارات وحركة المطابخ في ... والعزب والقرى

ولقد أصابتني نوبة عصبية هذه الأيام فلم ... أستقر في مصيف واحـد . بل تنقلت بين ... البر والاسكندرية والبرلس وأبى قير . . ... سرت وفي أى مكان حللت أرى شبح ... وشبح السياسه يطاردني في كل مكان ... في حلقة مرضي العصبي ونوبتي الذهنية ... مررت على « مطار ابى قير » فراعني ، ... أني وجدت نفسي في مدينة خطيرة ... تحتل مساحة واسعة وقد أقيمت فيها ... الضخمة ومدت قضبان السكة الحديد ثم ... على اليمين وعلى اليسار سادتنا العساكر ... ثم مرت على مخيلتي أشباح القلعة ... وقصر النيل وأبو صوير والاسماعيليه ... وتلك بامديرية الشرقية ، ستتشرفين ... هذه المعسكرات جميعاً لو تمت ... ! ! !

... . . .

... يكون نواب الشرقية نواباً عن ... وعن « محتليها » في الوقت نفسه فكيف ... بين المصلحتين ، ويجمعون بين ... ! !

... رأيي عندي الا تمثل الشرقية في البرلمان ... وكم يكون المنطق مستقيماً اذا رشحنا ... للبرلمان الانجليزي أو الاوسترالي ؟ !

الزيت المغلى

جاء في بعض التلغرافات الخصوصية ان قائد جيش « باجى سقا » الثائر الافغاني وهيئة أركان حربه قد هزموا وسلقهم خصومهم في « الزيت المغلي »

ولم أجرب قسوة الزيت المغلي ولكن سارت الامثال بفظاعته وشناعته . ولا شك ان الجرائد الاوربية ستعلق على هـذا الخبر بأنه وحشية لا تعرفها الا القرون الأولى والوسطى . ولكن لو تذكر هؤلاء الكتاب فظائع الحرب العظمى لقالوا من حملتهم على الشرق وفظائع الشرقيين ولعلموا ان الطبيعة البشرية طبيعة مجرمة بحكم سليقتها وغريزتها فلا يغير من شأنها تعليم ولا مدنية . ولا يغير من شأنها انها شرقية أو غربية

الرحلة السرية ؟ !

جاءت الاخبار بأن المستر « بن سمث » أمين خزانة البلاط الانجليزي والمستر « جاك هايز » وكيل كبير الأمناء سافرا في « رحلة سرية » الى مصر على ظهر السفينة « فيوزيلر » وهي باخرة معدة لنقل البترول لا لنقل الركاب . وهذا ما أحاط رحلة الزائرين بالشك وما حمل بعض الجرائد الانجليزية على القول بأنهما عازمان على مراقبة سير مشروع المعاهدة في مصر . . .

وهذه ـ لو صحت ـ مأمورية ظريفة جداً فذة في نوعها وموضوعها . بقي أن ننتظر هل سيفتحان الابواب للمتظلمين والمحتجين أم سيجريان « التحريات » من تحت لتحت ويبعثان بالتقارير الى لندن ؟ ! . . .

أيها المصريون ! اتفقوا وبلاش فضايح ...

تسبلن العظيم

خلب « جراف تسبلن » العظيم ألباب سكان المعمورة في الشرق والغرب ، وحمل علم ألمانيـا في البر والبحر مقتحماً الجو وقاهراً العواصف وواصلاً بين الشرق الاقصى والغرب في أيام وساعات ! ...

عند ما تهتز مشاعري بمثل هذه المعجزات العلمية الفنية أنظر الى مصر فيخيل اليّ أننا في القرن الثاني عشر وهم في القرن العشرين ...

ولما وصل النبأ المفرح بأن « رشدي » الطيار المصري عزم على الطيران من لندن الى القاهرة ، وأن الحكومة فتحت لرحلته اعتماداً بثلاثة آلاف جنيه تحركت عواطفي القوميـة وانتظرت يوم الرحلة بفارغ الصبر ... ولكن ما لبث أن طوى الحظ العاثر خبر الرحلة بحجة أن الفنيين الانجليز رأوا أنها رحلة خطرة لأن « رشدي » لم يتمرن المران الكافي ...

كنت أود أن أسمع رأي (رشدي) في الموضوع ، ولا شك أنه ساخط غاضب ولا شك انه لم يكن يمزح وهو يقدم نفسه للقيام بالرحلة ، ولم تكن الحكومة عابثة وهي تجيبه الى طلبه وتفتح له الاعتماد اللازم . . .

ألا ترون أن هـذه الحكاية لا تزال غامضة ؟ !

ما رأي الميجر لونج مستشار الطيران ؟ ! .

مؤتمر الهاى

الحلفاء مختلفون على قسمة الغنائم . والمستر سنودن وزير الماليـة الانجليزي واقف « بالمرصاد لا يتحرك من مكانه ولا يتزحزح ولو تزحزح الجبل . . .

والامة البريطانية من ورائه بجميع أحزابها تؤيد خطته وتحمي ظهره . . .

والمستر تشرشل خصمه العتيد يخطب في كندا فيطنب في امتداح موقف خصمه رغم الحزبية ورغم الحزازات . . .

وهكذا يضرب الانجليز كل يوم لنـا الامثال على رجولتهم وانكار ذواتهم في مواقف الجد ومواطن الخطر . . .

فرنسا ! ! !

سأل مندوب المقطم في باريس دولة محمد باشا محمود عدة أسئلة فأجاب عليها وجاء ضمن كلام دولته أنه يخشى أن تكون « فرنسا » غير راضية عن الغاء الامتيازات . . .

إذا صح ذلك واذا صح ان فرنسا أو غيرها تريد أن تساوم وتقيم العراقيل فعلى الشعب المصري اذن أن يعرف أعداءه من الجاليات الأجنبية . ويكون من الجرم الوطني أن يتصل بالجشعين منهم بصلات المودة أو المعاملة

ولا يمكن أن تعيش أمة في القرن العشرين داخل حدود بلادها كما نعيش مقيدين بقيود الامتيازات الاجنبية

فكرى اباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

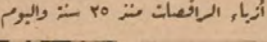
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل





في أعلى : صورة الراقصات وقد لبسن ازياء محتشمة تستر جميع جسمهن وترى في وسطهن رئيسة الراقصات الآنسة مارى دريسلر رافعة يدها الى أعلى . وهذا الزي كان يستعمل في الرقص منذ ٢٥ سنة



في أعلى : صورة الراقصات بزيهن الحديث الذي يظهرن به الآن على خشبة المسارح والمراقص وقد وقفت الآنسة ماري دريسلر الراقصة القديمة في وسطهن رافعة يدها الى أعلى ومن هاتين الصورتين يتبين للقارىء مقدار التطور الكبير الذي اعترى أزياء الراقصات

عجز القضاء عن اكتشاف حيل المتقاضين

قضيتان حكم فيهما على صاحب الحق لصالح خصمه

[بعض المعلومات المنشورة هنا مأخوذة عن مذكرات خاصة لم تنشر بعد للمرحوم فتحي زغلول باشا]

كثيراً ما يخطئ القضاة في المحاكم المدنية أن يحكموا على صاحب حق تنفيذاً لأحكام القانون الصريحة . وقد يقع ذلك لإهمال صاحب الحق في اتخاذ الاحتياطات التي يحتم عليه القانون المدني اتخاذها أو لجهله بهذا القانون أو لأي سبب آخر . وعلى هذه الصفحة قضيتان غريبتان مأخوذتان عن مذكرات المرحوم فتحي زغلول باشا (وهي لم تنشر بعد) وفي كلتيهما غبن فريق من الفريقين المتقاضيين لجنه محمد اليها الفريق الآخر أو لجهل الفريق المغبون بالقانون

كل من يعرف شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم لايسعه إلا الاعجاب بما وهبه الله من بديهة حاضرة ، وفكاهة عذبة ، وذاكرة قوية فهو في هـذا العصر أحب شاعر الى قلوب سامعيه ، وأمتع محدث يخلب لب من يتحدث اليهم . ولقد كان ـ أمد الله في عمره ـ قرة عين عظماء مصر وعلمائها من الجيل المنصرم فهو راوية هذا الجيل والحافظ لنوادره وطرائفه

جلسنا اليه ذات يوم نسمع لحديثه العذب الطريف فطافت به الذكريات الى سالف أيامه مع فقيد العلم والادب والقانون المرحوم فتحي زغلول باشا ، وجعل يحدثنا عما قرأه عليه الفقيد من مذكراته الخاصة التي كان يكتبها عن مشاكل المتقاضين وضروب الحيل التي كان يلجأ اليها أصحاب القضايا فيعجز القضاء عن حلها وكشف أسرارها ، وكان من عادة الفقيد رحمه الله أن يسمع للمتقاضين في المسائل المدنية على الخصوص فيروعه مايخيم على موضوع القضية من سحب التضليل، لكنه لايجد مخرجا من هذه المآزق الا أن يلجأ للقانون فيطبقه ويصدر به

المرحوم فتحي باشا زغلول

كلمة القضاء ثم يرسل في طلب من يشك احساسه في صدق أدلته فاذا حضر اليه قال له في رفق وأناة : الآن وقد أصدرت حكم محكمة الاستئناف في موضوع قضيتك وأصبح الحكم نهائياً حيث لا نقض ولا ابرام في المسائل المدنية ، واذن فلا خوف عليك من أن تعترف بحقيقة ما رتبت من أدلة وما أسبلت من حجب لأعلم مقدار ذكائك وقوة عقلك . فكان رحمه الله يظفر بعض الاحيان بأجابة صريحة من هؤلاء هي غاية في الذكاء والفطنة والغرابة فيدونها في مذكراته الخاصة اعجاباً بذكاء المصري وسعة إدراكه وتمهيداً لوضع ملاحظات على القانون المدني كان يأمل أن تكون فاتحة لأكمال نصوصه وإتمام تهذيبه

من هـذه النوادر التي دونها الفقيد في مذكراته الخاصة تلك النادرة الطريفة :

أقام في دمنهور مراب يهودي دفعه الجشع الى أن يضاعف الربا ويحتال على اقتناص الفلاحين وصغار التجار ليوقعهم في شراكه ، وكان من بين عملاء هـذا المرابي اثنان من تجار الاقطان في دمنهور يعملان في تجارتهما شركة متناصفة ، فاذا أرادا اقتراض مبلغ من هذا اليهودي ذهبا اليه وطلبا منه الألف جنيه أو الخمسمائة بطريق التضامن فيكتب اليهودي الكمبيالة ثم يسلمها لهما ليوقعا عليها ثم يتناولها منهما فيضعها في خزانتـه ويدفع إليهما المبلغ المطلوب فيأخذان متضامنين لانجاز أعمال تجارتهما المشتركة وظلا على هذا المنوال أعواماً طويلة لا يؤخران للمرابي مبلغاً حل موعده ولا يحاولان العبث به أو الاحتيال عليه ، وفي المرة الأخيرة ذهبا اليه فاقترضا ألفين من الجنيهات بنفس الطريقة المتبعة في المرات السالفة من الاشتراك في كمبيالة واحدة والتوقيع عليها وتسلم المبلغ الخ . لكنهما في هـذه المرة ذهبا بالمبلغ فلم يعودا لسداده في الموعد المحدد ، وظل المرابي يطالبهما بمبلغه فلم يلتفتا الى طلبه ، ورفع عليهما الدعوى أمام المحكمة الابتدائية فتقدما للقضاء وطعنا في التوقيع بالتزوير ، لكن المرابي ضحك بملء شدقيه لأنهما وقعا أمامه ولا سبيل الى الطعن بالتزوير إلا اذا كانا يقصدان بذلك المراوغة وتأخير نظر الدعوى والمماطلة ، ورأى القاضي أن ينتدب خبيراً ، فقرر الخبير أن التوقيعات مزورة وأن التزوير واضح في الاسمين وضوحاً تاماً ، وانتدب خبير ثان وثالث فأجمعوا كلهم على ما قرره الأول واذ ذاك أصدر القاضي حكمه ببطلان الدعوى والزام المدعي بالمصاريف

واستأنف المدعي والحيرة تكاد تذهب بعقله ، ونظرت القضية أمام الفقيـد المرحوم فتحي زغلول باشـا ، غير ان الاستئناف لم يجده نفعاً لأن محكمة الاستئناف لم تفعل أكثر مما فعلته المحكمة الابتدائية وقرر خبراؤها ما قرره الخبراء الاولون من أن هذين التوقيعين *ليسا من توقيع المدعى عليهما في شيء وان* المرابي هو الذي زوّر عليهما هذين التوقيعين ، ذلك يجري في المحكمة والمدعى عليهما في هدوئهما وسكونهما يطلبان من القضاء الاستئنافي أن يؤيد حكم المحكمة الابتدائية وأن يقضى هو الآخر ببطلان دعوى المدعي وإلزامه بالمصاريف ، والرجل يصيح في لهفة وغيظ : يا حضرات المستشارين انهما وقعا أمامي ولست أنا بالذي تحدثه نفسه بالتزوير على أحد فاكشفوا هـذا السر وانظروا كيف يوقعان أمامي ثم يأتي الخبراء فيزعمون ان هذين التوقيعين ليسا توقيعهما

وهنا تخيم سحب التضليل على القضية ويظل المرحوم فتحي زغلول ينتدب خبيراً بعد خبير فلا يجد منهم جميعاً إلا الاصرار على رأيهم من ان التوقيعين ليسا للمدعى عليهما ، ويصدر حكم القضاء ببطلان دعوى المدعي وإلزامه بالمصاريف ويصبح الحكم نهائياً حيث لا نقض في حكم الدوائر المدنية ولا إبرام، لكن المرحوم فتحي زغلول لم يكن مقتنعاً ببراءة المدعى عليهما فأرسل في طلبهما وأفهمهما أن الحكم أصبح نهائياً وأن لا خوف عليهما من الاعتراف بالحقيقة فاطمأنا اليه وأجاباه :

(المسألة بسيطة جداً يا باشا أنا مضيت لصاحبي وصاحبي مضى لي والخبير يعمل ايه ما دام شايف ان اسمي مش بخطي واسم شريكي مش بخطه)

وإذ ذاك حدجهما الفقيـد بنظرة هائلة وراح يدون في مذكراته هـذه الحيلة « البسيطة » ويعلق عليها بأنها لفرط بساطتها خفيت هذا الخفاء ودقت هذه الدقة

* * *

ومن طريف ما يروى في هذا الباب أن حضر بعض الاصدقاء يطلب من محمد بك .. مبلغ خمسمائة جنيه لشدة حاجته اليها وعلى أن يردها بعد ثلاثة أشهر . لكن محمد بك اعتذر بأنه لا يستطيع ذلك الآن وأنه سيقوم الى فوزي بك .. حيث يجلس بالقرب منهما بقهوة الشيشة فيطلب اليه أن يقرضه هذا المبلغ . وكان فوزي بك هذا من معارفهما ، وذهب محمد بك الى فوزي بك ثم دار بينهما الحديث الآتي :

محمد بك ـ انظر يا فوزي بك هل ترى صديقي الجالس هناك بعيداً عنا ؟

فوزي بك ـ أجل أراه ، وماذا به ؟

محمد بك ـ لا شيء سوى انه طلب مني اليوم خمسمائة جنيه على أن يردها لي بعد ثلاثة أشهر لكنه صديقي وأخشى أن تحول الصداقة بيني وبين مطالبته بالمبلغ في الميعاد لذلك أرجوك يا فوزي أن تقبل من الآن هذا المبلغ وتضعه في جيبك حتى اذا أقبل علينا يستنجز في طلبه قلت له انني لا أستطيع دفع هذا المبلغ اليوم وسأرجو لك فوزي بك ليقرضك ما تريد ثم تقبل أنت مني هذا الرجاء وتقدم لصديقي المبلغ وتستكتبه كمبيالة باسمك حتى لا يطمع في المراوغة ولا يستغل صداقتي معه في المماطلة

ولم يجد فوزي بك خطراً يناله من هذا المعروف ، وما ذا عليه اذا تناول خمسمائة جنيه فوضعها في جيبه ثم أخرجها فسلمها لصديق صديقه محمد بك ثم كتب لنفسه ايصالا بالمبلغ

شاعر القطرين حافظ بك ابراهيم

كل ذلك لا شيء عليه فيه بل هو معروف سيقدمه الى صديقه محمد بك كي لا يضيع عليه المبلغ بين مجاملة الأصدقاء وتم كل ذلك ثم افترقوا . وبعد أيام عاد محمد بك الى فوزي بك وطلب منه أن يحول له الكمبيالة كي لا يتعبه في المطالبة من صديقه ما دامت المسألة لم تكن إلا شكلية فقط فحولها باسم محمد بك صاحب المبلغ في الحقيقة

ولم تمض أسابيع حتى قام محمد بك يطالب فوزي بالمبلغ المذكور بمقتضى هذا التحويل لأن صديقه هذا الذي لم يكن في الحقيقة إلا شريكه في لعب الدور على فوزي بك لم يتمكن من دفع المبلغ فصار يحق لمحمد بك أن يطالب فوزي بك بالمبلغ لأن القانون يجعل فوزي بك متضامناً مع صديق محمد في سداد المبلغ ، واضطر فوزي أن يدفع المبلغ أمام القضاء لكنه دفعه هذه المرة موضوعاً لا شكلا ! بعد أن جازت عليه حيلة محمد بك !!

في مدافن الاحياء

تطهير حى زينهم من البغاء السرى

في الاسبوع الماضى هاجم رجال البوليس منازل الدعارة السرية فى حى زينهم . وقبض على من فيها من نساء ورجال . وفيما يلى تفصيل واف عن هذا الحى الخفى وعن مهاجمة البوليس الاخيرة

« علوة زينهم » تلال مرتفعة تقوم على سطحها الرمال والاتربة وقطع الحجارة والحصى وفي قممها أكواخ قديمة مهدمة تتخللها أزقة ضيقة مظلمة قذرة

ويخيل للانسان اذا أشرف على هذه الاكواخ نهاراً انها أطلال بالية أو بقايا حصون قديمة انهارت جدرانها وهي متداعية بعضها لا تنفذ اليها أشعة الشمس ولا يجد الهواء اليها طريقاً . وهي طول النهار صامتة مقفلة الابواب والنوافذ لا تسمع فيها حركة ولا يطرقها طارق . وكأنها مدينة خربة هجرها ساكنوها

أما اذا أقبل الليل ونشر رداءه على هذه الازقة العالية الضيقة الكثيرة التعرجات والتعرات وعلى تلك الاكواخ الموحشة فانها تبدو في مظهر لا تطمئن اليه النفس واذا طرقها الانسان ليلاً يخبط في ظلماتها فانه يشعر كأن في كل منعطف كميناً يترصده وفي كل زقاق ضيق شراً كامناً

ومتى أوشك الليل على الانتصاف فان الحركة تدب الى هذه الاكواخ الصامتة فتفتح نوافذها وتظهر من خلفها وجوه نسوة قبيحة شاحبة سقيمة وتفتح الابواب وتلوح من وراءها أشباح أولئك النسوة في ثياب رثة يحاولن أن يحلينها ببعض الزخرف . وفي طلعات عليلة وعيون غائرة ووجنات بارزة يحاولن عبثاً أن يسترن دمامتها تحت الكحل والطلاء

ويتسلل في تلك الازقة رجال من الطبقة الدنيا ممن يطلبون اللذات الحقيرة بأبخس الاثمان فاذا رأت احدى النسوة شخصاً قادماً مضت تناديه وتغريه بألفاظها

فكأن هذه الأزقة معرض للدمامة والقذارة ومجمع لحثالة الناس وخشاشها

وكانت هذه الاكواخ يدار فيها البغاء العلني منذ بضع سنوات ولكن الحكومة أرادت أن تحارب هذه المنكرات فأبطلت البغاء في تلك الامكنة وأخرجت النسوة البغايا منها فأقفرت تلك الاكواخ بعد ان كانت عامرة ولم يسكنها أحد لسوء سمعتها ودب اليها الخراب حتى أصبحت في هذه الحالة الخربة

واتخذها أصحابها للبغاء السري فكانت النسوة يفدن عليها ليلا متسترات بالظلام ويرتكبن فيها الفحشاء سراً

وعلم البوليس بتلك الشرور المنتشرة في هذا المكان فقرر أن يهاجم تلك الاكواخ ويقضي على جراثيم الفساد فيها وتولى حضرة الصاغ عثمان افندي محمد مأمور قسم السيدة زينب ذلك العمل ، فعهد أولا الى رجال البوليس السرى بالتحري عن المنازل التي يجتمع فيها النسوة حتى اذا حصل على بياناتها جمع قوات البوليس فى مساء يوم ١٣ الجاري

واجتمع في قسم البوليس ضباطه ورجال بوليسه النظامي والسري ثم قسمت القوة الى عدة أقسام وزحفت عند انتصاف الليل على تلك التلال الموبوءة

وكان يقود تلك القوات حضرة مأمور القسم وحضرات الضباط اليوزباشي السيد افندي فاضل والملازمين الاولين مراد افندي عبدالحي وزقزوق افندي واحمد افندي عثمان واحمد افندي كامل ومحمود افندي طالبا البوليس اللذان يتمرنان في القسم

ولما وصلت القوات الى ذلك الحي انقسمت الى عدة أقسام كل قسم منها مكون من احد الضباط وأحد المخبرين وأربعة من الجنود

وكمن كل قسم حول بيت من البيوت التي يدار فيها البغاء وهي بيوت ام الهنا ، ونادرين ونظله المكاسة ، وأم بالوظة ، وزينب الجارية وخضره محمد علي وغيرهن من تاجرات الاعراض وفي ساعة واحدة انقضت كل قوة على البيت الذي تحاصره فحطمت بابه واغتصبت مدخله واندفعت الى داخله تلقي القبض على من فيه

وكان في كل بيت فريق من النسوة وفريق من الرجال وقد بهتوا جميعاً لهذا الهجوم الفجائي فعجزوا عن الفرار وعن المقاومة . وعلت ولولة النسوة وخرس الرجال ثم جمع البوليس غنيمته فاذا بها اثنان وعشرون امرأة وثمانية عشر رجلاً

وارتدى النسوة والرجال ملابسهم وساروا بين الجنود الى القسم في موكب عجيب يشيعه سخط الناس ولعناتهم وتهليل الصبيان وسخريتهم

وفي دار البوليس عملت المحاضر اللازمة وأطلق سراح الرجال بعد التحري عنهم

أما النسوة فقد اعترف أكثرهن بكل وقاحة وتبجح انهن كن يمارسن الفاحشة في تلك المنازل . وزعم البعض الآخر انه كان قادماً لزيارة صاحبة المنزل

وفي صباح اليوم التالي أرسلت النسوة الى الطبيب الشرعي للكشف عليهن فاتضح ان من بينهن ثمانية عشر امرأة مصابات بأمراض خبيثة معدية !

وقضى النسوة في سجن القسم بضعة ليال حتى تمت الاجراءات الرسمية فأرسل المصابات منهن الى الحوض المرصود ليحجزن فيه حتى يتم شفاؤهن

وكان أولئك النسوة التعسات يقضين ساعاتهن في السجن يضحكن ويمزحن ويتحدثن غير مهتمات ولا مكترثات بما سيصيبهن وكأنهن أجساد بالية جردت من الارواح لا يهمها أين يتقاذفها القضاء وتلقيها الاقدار

فريق من النساء التي ضبطهن البوليس فى منازل الدعارة السرية بعلوة زينهم



منظر عام لعلوة زينهم التي طهرها البوليس من منازل الدعارة السرية

هزار صعيدى

لبعض الصعايدة هزار يجدونه لطيفاً ويجده الناس فظيعاً منكراً تصوره تلك الفكاهة التي تروى عن صعيدي رأى في مصر أحد الازواج يلاعب زوجته بالقاء وردة حمراء عليها فلما عاد الى قريته أراد أن يداعب زوجته فألقى عليها قالب طوب أحمر هشم رأسها ! !

وقد شهد ركاب ترام امبابه في صباح يوم الاثنين الماضي نوعاً من هذا « الهزار » حيث كان في عربة الترام اثنان من الصعايده بائعي العنب عائدين من امبابه بعد أن باعا بضاعتيهما ومعهما « مشنات » العنب خالية الا من الموازين والاثقال

وكان الاثنان مرحين مبتهجين فمازح أحدهما الآخر بان لطمه على صدره فاجابه صديقه بلطمة على وجهه وقهقه الأول مسروراً من هذه اللطمة اللطيفة وأجابه عنها بان تناول أحد أثقال الميزان الحديدية ولطمه بها على أنفه فأسال دمه

وترنح الثاني ـ لا ألماً وانما طرباً ـ وصاح وهو يقهقه : يا بوي.. . يا بوي ! .

ثم أراد أن يستمر في هذا المزاح الذي يسيل رقة وظرفاً وقبض على عنق زميله فلواها وتناول قطعة الثقل الحديدية وأخذ يهوى بها على مؤخر رأسه لطماً عنيفاً حتى انفجر الدم كأنه يتدفق من الخراطيم ثم أكمل عليه بأن لطمه بالحديد على خديه فتدفق الدم من فمه وتناثرت أسنانه وتركه وهو ملطخ بدمائه

وعمد هذا بدوره فاهوى على الأول بقطع الحديد وتصايح الناس ووقف الترام وهرع رجال البوليس نحو الاثنين وهما غارقان دمائهما .

واذ ذاك أظهر الصديقان المازحان منتهى دهشتهما عندما رأيا هذه الضجة القائمة ، وعندما سمعا رجل البوليس يصمم أن يقودهما الى قسم البوليس . قال الأول وهو يكاد يغمى عليه لفرط ما نزف من دمائه : « واه ! احنا بنهزر . . حد شريكنا ! ! »

ولكن رجل البوليس لم يقتنع بان هذه الدماء السائلة والرءوس المهشمة نتيجة هزار [illegible] فقادهما الى قسم البوليس وهما يكرران رحما : « احنا اخوات وبنهزر . . هو احنا جتلنا جتيل ؟ »

أغرب القضايا في مصر

سوق الرقيق الابيض

سليمان حسانين المخدم وتاجر الرقيق . عجلانة زعيمة العاهرات تبيع امرأة بمبلغ أربعين جنيهاً . العقود التى كانت تكتب فى سوق الرقيق

ثارت ثائرة الجرائد فى سنة ١٩١٤ من أجل قضية غريبة تبين منها أن مصر ما يزال بها سوق للرقيق الأبيض تباع فيه النساء وتشترى مقابل دريهمات معدودة . وذلك أن البوليس توصل حينئذ الى القبض على رجل يدير مكتباً للتخديم فى « سكة الحبانية بشارع محمد على » يدعى سليمان حسانين . وأظهر التحقيق معه أن مكتبه لم يكن سوى سوق كبيرة للاتجار فى الرقيق الابيض . وان له مندوبين وعملاء فى جميع جهات القطر وأكبر عملاء هذه السوق امرأة كانت تدعى أم محمد عجلانة . وسنسرد فيما يأتى طائفة من الحوادث التى وقعت فى مكتب سليمان المخدم

في سنة ١٩١٤ كان بسكة الحبانية مكتب للتخديم يديره رجل اسمه « سليمان حسانين » وكان يشترك معه فيه آخرون . ومهمتهم الاحتيال على النسوة والبنات القاصرات وأخذهن الى سوق الرقيق الابيض في الحبانية . وهناك تبدأ المفاوضات مع العملاء في أنحاء القطر . ومن المدهش أن هذه المفاوضات وعرض النسوة ووصفهن للعملاء الذين يرغبون في شرائهن كانت تدور بواسطة خطابات. وفي بعض الاحايين حينما تكون هناك ضرورة ملحة كانت تدور بواسطة تلغرافات مما يدل على أن هؤلاء الوحوش كانوا يسخرون من السلطات ومن هيئات الادارة والبوليس

وكان سليمان حسانين لكثرة عمله واتساع تجارته يستعين بشخص يدعى عبد الغفار مسعود . وكان محتالا كبيراً يتصيد النساء بأساليب مدهشة واستخدم سليمان أيضاً كاتباً يدعى حسن أفندي فريد تخرج في مدرسة الصنائع ثم اشتغل في مكتب أحد المحامين . وبعد ذلك التحق بمكتب سليمان حسانين « كشريك فضائي » . وأهم عمل كان يقوم به هو تحرير العقود مع النسوة التي تتم الصفقة معهن وسنتكلم عن هذه العقود فيما بعد

وأهم عملاء حسانين سليمان في القطر أم محمد عجلانة في بندر الزقازيق ، وهانم مناكشة في بندر السويس، والغربي في مصر ، وزهرة العايقة في بني سويف، وحورية في المنيا والمنصورية في أسيوط وغير هؤلاء

طائفة من حوادث سليمان حسانين

البنت التركية التعسة

في سنة ١٩١٣ كانت تعيش في استامبول امرأة عجوز ومعها ابنتها الصغيرة . وكانا في ضنك شديد لشدة فقرهما . ومن المعلوم ان المال هو شيطان النسوة الذي يذهب بعقولهن وألبابهن وخصوصاً اذا صاحبن أخدان السوء . وهذا ما حدث لبنت التركية العجوز . فان صويحباتها أخذن يرددن على مسامعها إن مصر بلاد الذهب وانها اذا توجهت اليها فقد تصبح غنية وقد تغني أمها معها . وأخيراً رأت تحت هذا التأثير أن تفر الى مصر . وحضرت اليها فعلا . وأراد الله أن تقع المسكينة في أيدي سليمان حسانين . وبأساليبه المعهودة أرسلها تواً الى بيت من بيوتات عميلاته . وحينما هجم البوليس على هذا البيت أثناء التحقيق عثر على التركية الصغيرة . وأراد أن يستجوبها في محاضر التحقيق . ولكنها لم تكد تدرك الموقف حتى أجهشت بالبكاء في هيئة مؤثرة . وأراد المحقق أن يتحدث اليها . ولما تبين أنها لا تعرف العربية . أحضر لها مترجماً وقصت عليه سبب خروجها من تركيا وفراقها لأمها العجوز ، وهو السعي لاكتساب المال كما بينا ، ثم قالت إنها وجدت الحال على نقيض ذلك ، فلا مال ولا ذهب ، وانما رق وعبودية تحت راية سليمان حسانين

وحينما سألها المحققون اذا كانت تريد العودة الى تركيا ، قالت « كيف أعود لأمي من غير نقود مع أني لم أتركها إلا من أجل إمدادها بها . والأفضل أن أتم حياتي التعسة هنا في مصر »

امرأة تباع بأربعين جنيهاً

في يوم من الأيام توجهت بنت شقراء عليها مسحة من الجمال الى سليمان حسانين كانت تدعى « جميلة مصطفى » . وطلبت منه أن يبحث لها عن عمل «عند ناس طيبين» ولم تكن ذات تجربة طويلة في مكاتب التخديم ولذلك كانت تجهل جميع أحوال سليمان حسانين ولم يخطر ببالها أن الحانوت الذي انتظرت به عدة أيام حتى يعثر لها صاحبه عن العمل المطلوب لم يكن سوى سوق للاتجار في الرقيق

وبعد أن نشر عنها بوسائله المعهودة من رسائل وتلغرافات وغيرها في جميع أنحاء القطر ، اخبرته عجلانة عميلة الزقازيق أنها تريد شراءها . وما كان من سليمان حينئذ إلا أن أخبر جميلة بأنه « سيرسلها الى الزقازيق لتشتغل في بيت « بيه » وانخدعت البنت بهذه الأقوال وكانت في الثامنة عشرة من عمرها ، وسافرت معه الى عجلانه

ولكن لم يمض عليها طويل زمن حتى ادركت أنها في بيت معد للدعارة. وفزعت فزعاً شديداً . وزادت مخاوفها حينما فاتحتها عجلانة وأخبرتها أنها أحضرتها من مصر لكي تعمل معها . وطلبت اليها أن تشترك مع زميلاتها اللواتي في الدار . فأبت جميلة كل الأباء وأظهرت عناداً حتى ضاقت عجلانة ذرعاً بها وقالت لها « روحي في داهية عندي سليمان يجيب لى أحسن منك »

ولكن عجلانة كانت قد ابتاعتها ودفعت الثمن الى سليمان المخدم . ورأت أن تبيعها لعميلة أخرى حتى لاتضيع نقودها عليها . ولذلك فاتحت من تدعى « زهرة » من تجار الرقيق الابيض في بني سويف . وبعد الأخذ والرد تم الاتفاق بينهما على أن تشتريها زهرة من أم عجلانة بمبلغ أربعين جنيهاً . وقبضت منها هذا المبلغ ثم أرسلتها اليها في بني سويف

قصة فاطمة محمد القاصرة

ومن نوادر هذا المخدم ان شابة صغيرة تدعى فاطمة محمد وتبلغ من العمر سبعة عشر عاماً ، وكانت تقيم مع أقاربها في درب . . . بالجمالية وذلك بعد وفاة والديها . ولكنها لم تكن مستريحة الى معاملة أقاربها لها ولا شعورهم نحوها . واستمرت على مضض معهم الى أن طلب يدها رجل من سكان حارة السقايين فانتقلت الى بيته بعد أن تمت جميع مقدمات الزواج

ولكن هذا الزوج لم يكن خيراً من أقاربها وأخذ يسومها العذاب ويسيء معاملتها اعتقاداً منه أن لا أب لها ولا أم تحنو عليها وأن فاطمة مضطرة للخضوع وتتحمل ما تلاقيه منه حتى لا تعود ثانية الى ظلم أقاربها وقسوتهم عليها . ولكن فاطمة لم تطق صبراً على معاملة هذا الزوج القاسي . وتقدمت وإياه في قضية الى المحكمة الشرعية التي فصلت بينهما

وانتقلت فاطمة بعد ذلك الى منزل خالها ولكنها لاقت منه مالاقته أولا من أقاربها الأخر وأخذت تفكر في البحث عن عمل تستعيض به عن معونة أهلها القساة . وأخيراً توجهت الى مكتب سليمان حسانين وعرضت عليه أمرها في بساطة وسذاجة ورجته أن يبحث لها عن عمل تستغني به عن معونة أهلها

وبعد قليل أخبرها أن مأموراً بالسويس يريد خادمة وأنه سيرسلها اليه وأخذ يصف لها ماسوف تلاقيه من راحة وهناء . وظنت المسكينة أن سليمان ممن يصدقون في أقوالهم واستمرت عشرة أيام عنده تنتظر تحقيق وعده لها بأن يرسلها الى « المأمور » ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك

وأخيراً ساوم عليها من تدعي هانم مناكشة من تجار الرقيق في مدينة السويس واستصحبها معه اليها . وقبض ثمنها وتركها وانصرف . وحينما عرضت عليها « مناكشة » أن تفعل كما يفعل النساء الأخريات اللاتي بالمنزل أبت إباء شديداً واضطرت « مناكشة » أن تكتب الى سليمان لحضر وأخذ يحتال على فاطمة قائلا لها « ياعبيطة اقعدي يومين واهربي ، احنا عايزين نضحك على المرتين دول وناخد فلوسهم » . وبهذا التحايل تمكن من ايقاعها فيما كانت له كارهة

عقود سوق الرقيق

نعرف جميعاً أن الحكومات حرمت في أواخر القرن الماضي الاتجار في الرقيق بجميع أنواعه ، والعمل الذي يقوم به سليمان في مكتبه الذى في الحبانية لم يكن في الحقيقة شيئاً آخر سوى الاتجار في الرقيق ، ولكن هناك عقبة تقوم في وجه سليمان وأمثاله وهي هروب هؤلاء من العبيد ، وعدم مقدرة التجار على إرجاعهن اليهم لاحتمائهن بالسلطات

ولذلك اخترع سليمان نوعاً من العقود يشبه عقود الايجار ، وفيه تكتب «التزامات» وهمية ، ويذكر فيها ان البنت التى يتجرون فيها قد استلمت كيت وكيت من الاموال مما لا حقيقة له ، وكل ذلك لكي يقيدوها بقيود ثقيلة لا تتمكن تحت سلطانها من الهرب خشية ما ينشأ عن ذلك من القضايا والبلاغات الجنائية الاخرى . ويعيش النسوة في بيوت المتجرات بهن تحت حكم من الارهاب لا مثيل له في غيرها وكلما تذمرت واحدة منهن أو أظهرت عناداً أو مشاكسة لوحن لها بالعقد وما فيه من كتابات يتمكن المتجرات بواسطتها من إلباسها تهمة كاذبة قد تؤدي بها في النهاية الى السجن

المتهمون أمام المحكمة

وبعد تمام التحقيق قدم المتهمون الى محكمة الجنايات وذلك في سنة ١٩١٥ . وحكم على عجلانة بسبع سنوات سجن مع الاشغال الشاقة وكذلك حكم على سليمان المخدم بالسجن ولكن عجلانة رفعت نقضاً قبل منها وخفف الحكم الى ثلاث سنوات . وللاتجار بالرقيق الابيض في مصر أسواق أخرى سنأتي على تفصيلاتها في أعداد الدنيا المقبلة

حافظ نجيب والدنيا المصورة

نشرت الدنيا المصورة في عددها نمرة ٦ صورة زميلنا الاستاذ حافظ نجيب الصحافي المعروف (محرر مجلة الحاوي) وكتب تحتها « حافظ نجيب المحتال المشهور » ولما كان هذا الوصف قد فرط من بعض المحررين دون أن تلتفت اليه الادارة ودون أن يكون مقصوداً به العيب والتشهير ذلك الذي فهمه زميلنا وغضب له « فالدنيا المصورة » تنشر هذا اعتذاراً لحضرته وتأكيداً لمبدئنا في عدم المساس بكرامة الناس سواء في ذلك كبيرهم وصغيرهم

الامبراطور فرنسوا جوزيف فى حياته الخاصة

آخر امبراطرة النمسا كان يحيا حياة ضنك وضيق : هذا ما يقوله وصيف الامبراطور الخاص

كان الامبراطور فرنسوا جوزيف يقضي أكثر أوقاته في قصر شونبرون . وكان له من القصر ثلاث حجرات : حجرة مكتب وحجرة نوم وحجرة استقبال

وكان قصر هوفبرج الرسمي في فينا يحتوي على آلاف من الحجرات الواسعة التي تفيض بمظاهر البذخ والترف ولكن الامبراطور لم يكن يدخل هذه الحجرات إلا مرات قليلة في السنة عندما تدعوه لذلك دواعي الحكومة . أما أيامه الاخرى فكان يقضيها في أحد حجرات القصر البسيطة المجردة من كل زخرف

وكانت حجرة نومه ذات أثاث بسيط . والسرير فيها من أسرة الجنود الحديدية وعليه مرتبة خشنة جافة . ولم يكن هناك قاعة حمام في قصر شونبرون ولا في قصر هوفبرج . وبين حجرة النوم وحجرة الاستقبال ممشى صغير يستعمله الامبراطور لتغيير ملابسه . وفي هذا الممشى طشت صغير قديم يستحم فيه الامبراطور . ولم يكن في القصر ماء ساخن فكان الامبراطور ينتظر أن يسخن له وصيفه الماء على الكانون الكهربائي في الممشى نفسه !

وكان الامبراطور يستيقظ في كل يوم في منتصف الساعة الرابعة صباحاً وأول من يدخل عليه المدلك ليدلكه . فكان ذلك المدلك يصعب أن يستيقظ مبكراً ولذلك يقضي ليله ساهراً مع فريق من أصحابه يحتسي الخمر فاذا جاء صباحاً لتدليك الامبراطور كان في حالة سكر شديد لا يستطيع معه الثبات على قدميه وفي أحد الايام بلغ به السكر أقصى مبالغه حتى كاد يسقط فتعلق في عنق الامبراطور وحمله الامبراطور الى خارج الحجرة وألقاه وهو صريع الخمر . وبعد أن يستحم الامبراطور يلبس ملابسه مسرعاً ثم يستقبل الدكتور كرزل طبيبه الخاص . وفي الساعة الخامسة يتناول فطوره المكون من قدح من القهوة وقطعتين من الخبز وقليل من الزبدة

... وحمل الامبراطور مدلكه الى خارج الحجرة ...

هل تود أن تعيش عيشة الملوك ؟ ولا نعني أحد ملوك القصص الخياليين وانما أحد ملوك الارض وليكن الامبراطور فرنسوا جوزيف آخر أباطرة النمسا والمجر ؟ .. قد تظن السعادة كل السعادة في أن تحيا حياة بين أبهة الملك وفخفخة رواد العرش وجنوده ولكنك لا تلبث أن تبدل ظنك اذا اطلعت على مذكرات الهر كتزل وصيف الامبراطور الخاص التي تقص عليك قصة حياة هذا الامبراطور فتجد أنه عاش عيشة ضنك وضيق

ويستمر بعد ذلك يشتغل من الساعة الخامسة الى ساعة الظهر

وكثيراً ما كان يقرصه الجوع في تلك الاثناء فلا يستطيع أن يطلب طعاماً لعلمه ان الطاهي لا يجيبه الى طلبه لان المطابخ الامبراطورية خالية من الطعام !

وكانت تلك المطابخ بسيطة تفضلها مطابخ اكثر فنادق فينا . وكان اكثر الطعام الذي يؤتي به اليه يصل اليه بارداً فيعيد تسخينه على الكانون الكهربائي

واشتهر طباخو القصر بأهمالهم وقذارتهم حتى أن الامبراطور عثر مرة على صرصار في أحد الارغفة فطرد الطباخ ولكنه أعاده الى عمله بعد شهور قليلة

وكانت خزائن ملابس الامبراطور لا تقل سوء حال واهمالا من مطابخه ومع انها كانت تحتوي على مئات من الملابس العسكرية فان ملابسه الملكية لم تكن تزيد عن بذلة رسمية قديمة وردنجوت عتيق وبذلتين عاديتين وبذلة صيد . ولم تكن هذه الملابس تكوى وكلما لبس الامبراطور شيئاً منها بدا كأنه شيخ بائس فقير

وكانت ملابسه الداخلية قليلة ومن قماش رخيص ولم يكن لديه من المعاطف (البالطوات) الا معطف واحد من الفرو أهداه له القيصر اسكندر الثاني وقد لبث الامبراطور يرتديه أربعين سنة الى أن بلي تماماً وأكلته العتة وكلما حاول وصيفه أن يحمله على إلقاء هذا البالطو العتيق المزري وعمل بالطو جديد رفض الامبراطور ذلك قائلا ان البالطو الجديد يكلفه مبلغاً طائلا .. وأخيراً بعد أن أصبح البالطو كطيلسان ابن حرب أبدله بسواه من الفرو الرخيص

ولذلك كان الامبراطور أسوأ الناس هنداماً ولم يكن يعرف كيف يختار ملابسه وينتقيها ويبدو ذلك في ربطات عنقه التي يقتنيها وعددها عشر أو احدى عشرة ربطة كلها ذات ألوان تنم على ذوق فاسد . وما كان أحد يهتم بأن يشير عليه بما يلبس أو يعتني بأرشاده عن كيفية تحسين الهندام

وكان يقوم على خدمة ملابسه خادمان عجوزان لا يهتمان مطلقاً بهذه الملابس وما من مرة حاول الامبراطور ان يرتدي بذلته الرسمية إلا ونقصت منها قطع عديدة . فكان يرغم على ان يبدلها بقطع أخرى غير ملائمة لها ولا متناسقة معها أو يبرز بها وهي تنقص بعض الزراير والاشرطة

وكان الناس يعدون ذلك منه بساطة وديموقراطية والحقيقة انه كان إهمالاً وجهلاً ..

ولم يكن الامبراطور يستعمل التلفون في منزله ومع انه أدخلت في القصر آلة تليفون وركبت في الممشى المجاور لحجرة نومه الذي كان يحتوي على دواليب ملابسه وطشت الحمام والكانون الكهربائي فأن الامبراطور لم يكن يرتاح لمنظره ويعتبره بدعة من بدع الجيل الحديث الفاسد

وحدث مرة أن الامبراطور كان جالساً في الطشت يستحم فقرع جرس التليفون وصاح الامبراطور : انتظر

ولكن التليفون لم يطع أمره واستمر جرسه يقرع وصاح الامبراطور ثانياً : انتظر !

واستمر التليفون يقرع

وفي الحال استدعى الامبراطور وصيفه وأمره بأن ينزع آلة التليفون من مكانها مادام من يخاطبه بها لا يطيع أمره !

وكان الامبراطور يعيش وحيداً ليس حوله أصدقاء أوفياء أو خدم مخلصون فكانت أيامه تمر به مملة وكئيبة

وقد قضى الخمسة والعشرين سنة الاخيرة من عمره وليس حوله إلا شخصان احدهما البرنسس الفراو شرات والآخر البرنس لختنستاين فاذا فرغ الامبراطور من أعماله جلس معهما يحدثانه عن أحوال أوربا وشؤون الامبراطورية وأحاديث الناس

وكان الامبراطور في أكثر الايام يذهب عند الغروب لزيارة الفراو شرات في منزلها المجاور لقصره . وهو منزل صغير أهداه الامبراطور لخليلته وكان الهدية الوحيدة التي أهداها إياها !

وكانت الفراو شرات عشيقة الامبراطور فقيرة لدرجة مزرية فاذا سافرت من فينا ركبت في الدرجة الثالثة بين الفلاحين والعمال . وكان الدائنون يرهقونها بطلباتهم حتى يضيق بها الحال ويلحف أصدقاؤها على الامبراطور بأن ينجدها وإذ ذاك فقط يدفع الامبراطور أقل ما يمكن دفعه لانقاذها

وكان يقضي وقته عند الفراو شرات في لعب الورق فاذا ربح بضعة قروش زاد به الفرح وخيل اليه انه أسعد الناس حظاً

ولم يكن يحمل في جيبه نقوداً وقد حدث عند زيارته مونت كارلو انه أراد أن يجرب بخته في القمار فلم يجد في جيبه مالا واقترض من خادمه بضع شلنات . وكانت هذه الزيارة حافلة بالفكاهات والعجائب فقد رفض الامبراطور أن يركب قطاراً مخصوصاً توفيراً للمصاريف ولم يأخذ معه إلا ثلاث حقائب . وسافر متنكراً باسم الكونت هوهينم

وقد أقام في ذات مرة وليمة دعا اليها بعض كبار المصطافين وقواد الجيش الفرنسي وقد حدث أن أحد القواد أخذ يخاطب الامبراطور بقوله : « ياموسيو »

فلفت نظره بعض الموجودين الى ذلك وارتبك الجنرال ولكن الامبراطور قال له : استمر يا جنرال . انني انادي دائماً بياصاحب الجلالة حتى أنني اطرب الآن لسماع كلمة موسيو !

وكان الامبراطور يقضي فصل الصيف في قصر إشل وكانت حجراته في ذلك الوقت في حالة يرثى لها . وقد خصصت لاقامته حجرتان احداهما للنوم والاخرى للعمل والاثنتان ضيقتان مظلمتان حقيرتان ، ومع ذلك فقد كان راضياً بالاقامة فيهما تاركا حجرات القصر الاخري الفاخرة الواسعة لبناته وأزواجهن

وكان يقضي وقته في فصل الصيف على النمط نفسه الذي يعيش عليه في فينا فيشتغل من الخامسة صباحاً الى الخامسة مساء ثم يذهب لزيارة خليلته الفراو شرات ويلعب لديها الورق الى الساعة الثامنة فيعود الى فراشه



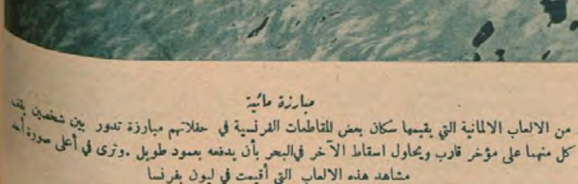
الامبراطور فرانسوا جوزيف

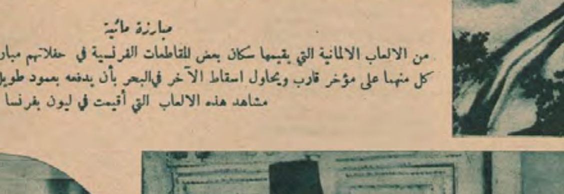




أعصار شديد

في اسفل صورة نادرة تمثل صورة أعصار جوي يطوي الافاق . ومن الصعب تصوير الاعصار والعواصف لقلة الضوء وسرعة انتقال الاعصار ولذلك كانت هذه الصورة من أندر الصور وأعجبها





مبارزة مائية

من الالعاب الالمانية التي يقيمها سكان بعض المقاطعات الفرنسية في حفلاتهم مبارزة تدور بين شخصين يقف كل منهما على مؤخر قارب ويحاول اسقاط الآخر في البحر بأن يدفعه بعمود طويل .وترى في أعلى صورة أحد مشاهد هذه الالعاب التي أقيمت في ليون بفرنسا



عجل عجيب

في شهر ابريل سنة ١٩٢٧ نشرت مجلة المصور صورة عجلين في جسم واحد لهما اربعة أرجل وسلسلتان فقريتان ورأسان وقد ولدا من بقرة عند عائلة طاحون في كفر الشيخ وفي أغسطس الجاري ولدت جاموسة عند العائلة نفسها وفي البلدة نفسها عجلة لها رجلان اماميتان فقط وذنب يشبه أذناب النعاج السوداني كما تراها في الصورة وعمرها الآن أسبوعان وصحتها حسنة وجسمها دائم النمو ! ! . .

[في أعلى]

اكثر ملوك أوربا تأنقاً

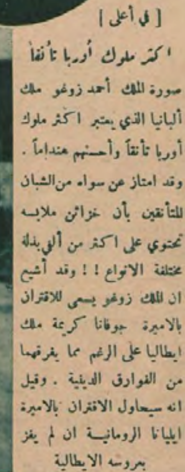
صورة الملك أحمد زوغو ملك ألبانيا الذي يعتبر اكثر ملوك أوربا تأنقاً وأحسنهم هنداماً . وقد امتاز عن سواه من الشبان للتأنقين بأن خزائن ملابسه تحتوي على اكثر من ألفي بدلة مختلفة الانواع ! ! وقد أشيع ان الملك زوغو يسعى للاقتران بالاميرة جوفانا كريمة ملك ايطاليا على الرغم مما يفرقهما من الفوارق الدينية . وقيل انه سيحاول الاقتران بالاميرة ايليانا الرومانية ان لم يفز بعروسه الايطالية



« كيف » صغير

تراس دنواي طفل عمره سبعة عشر شهراً ولكنه « كيف عتيق » وتراه في الصورة يدخن البيبة وفي يده سيجار ينتظر دورها بعد انتهاء البيبة وهو ينظر الى السيجار نظرة « وأنا كيف قراري » ! !





[الى اليمين]

الاعلانات في اليابان

لا يقل اليابانيون تفنناً عن الاوربيين في وسائل الاعلان وترى الى اليمين بعض الاشخاص يحملون على ظهورهم ألواح اعلانات . وقد لبسوا قبعات كبيرة عليها اعلان عن مصنع قبعات

كيف سرق ٢٣٤ جنيهاً وقبض عليه

أبو المعاطي احمد السيد اللص

في منتصف الساعة التاسعة من صباح ... للنفي تقدم شخص يدعى امام وهو ... متجول في منطقة العاهرات بحي الازبكية ... حضرة الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث بحكمدارية العاصمة ... أن « أبو المعاطي احمد السيد » اللص ... سرق ٢٣٤ جنيهاً من نجيب افندي غالي ... من الفيوم والذي كان نازلا في لوكاندة ... بشارع كلوت بك موجود في المنزل رقم ... بدرب طياب الذي تديره المرأة فاطمة محمد ... في غرفة احدى العاهرات بذلك المنزل ... فتحيه احمد كامل فقام ضابط المباحث ... المذكور مع المبلغ وتوجه الى المنزل فضبط

اللص يحاول إخفاء ما كان باقياً معه من المبلغ المسروق وقدر ذلك الباقي ١٥٩ جنيهاً وقبض عليه هو وفتحيه وفاطمه وقادهما الى دار المحافظة للتحقيق

ولما سئل أبو المعاطي أجاب بأنه لم يسرق وانما هو قد وجد هذا المبلغ داخل ظرف في ساحة الاحتفال بمولد النبي

وسئلت فتحية فأجابت انها امرأة شريفة !! ولها معارف كثيرون بينهم ضابط ذكرت اسمه ، وآخر من كبار موظفي مصلحة المباني ، ثم قالت انها لا تعرف أبا المعاطي وكل ما في الأمر انه حضر اليها كما يحضر اليها أي « زائر آخر »

ولكن ضابط المباحث كان قد علم من المبلغ أن ابا المعاطي قد فك لها رهن اثنى عشر زوج « غويشات » وزوج زراير ذهب فصادرها وسألها في ذلك فأجابت بأن أبا المعاطي قد فعل ذلك ليحاول استمالتها اليه ! !

وأجابت فاطمة صاحبة المنزل بما لا يخرج عن ذلك فقفل المحضر وتحول الجميع على قسم الازبكية الذي وقعت فيه الحادثة كما هو المتبع

* * *

وقام مندوبنا ببحث هذه المسألة لأنه لم يكن معقولا أن يذهب شخص الى عاهر لأول مرة فتخبره ان مصاغها مرهون فيذهب من فوره ويفك لها الرهن . أضف الى هذا ان السرقة وقعت ليلة السبت والقبض على أبي المعاطي حصل صباح الاثنين ومعلوم أن محال الرهونات تغلق أبوابها في يوم الأحد فما لا شك فيه إذن أن فك الرهن قد حصل في يوم السبت أي قبل أن يذهب أبو المعاطي الى منزل فتحية — على قولها — وكذبها هذا لا بد أن يكون وراءه ما وراءه

ودلتنا الابحاث التي قمنا بها على أن المتهم أنفق المبالغ الآتية في يومي السبت والأحد :

مليم	جنيه	
٥٠٠	٢٦	فك رهن مصاغ فتحية
	١٦	دفعة لمحل سمعان ثمن ملابس لفتحية
	١٢	دفعة لأم علي الدلالة ثمن ملابس لفتحية
	٢	دفعة للقهوجي
٣٩٠	١	دفعة لبائع أقمشة متجول
	٤	أنفقها المتهم في « البار » بمنزل فاطمة
	٦	ثمن بذلتين للمتهم

وعلمنا فضلا عن ذلك أن المتهم ليس زبوناً عند فتحية كما زعمت بل هو خليلها منذ عدة سنوات وأنه كان مسجوناً في حادثة سرقة وخرج من السجن قبل ٢٤ يوماً من القبض عليه في هذه الحادثة وان فتحية كانت تنفق عليه وهو في السجن بل هي قد رهنت مصاغها في هذا السبيل

ولهذا المتهم سوابق عديدة وقد كان عسكرياً من الحرس الملكي ورفت في سنة ١٩٢٤ وهو من اللصوص الخطرين ينتحل لنفسه أسماء عديدة في كل بلد يذهب اليها وقد ضبط مرة في سمنود وأخرى في طنطا فكانت فتحية تسافر اليه في كل مرة وتقف بجانبه حتى تنتهي الاجراءات التي تتخذ ضده

وطريقة هذا اللص هي أن يختار « ضحيته » أي الشخص الذي يريد أن يسرقه ثم يتبعه ليعرف اللوكاندة التي ينزل بها ، ويقال انه مطلع على مداخل معظم اللوكاندات ومخارجها في مصر والمنصورة وسمنود وطنطا ، فيراقب ضحيته حتى ينام فيدخل غرفته ويفوز بغنيمته ثم « يمطع »

هذه هي المعلومات التي رأينا أن نسوقها الى المحققين عساها تساعدهم في الكشف عن حقيقة هذا المجرم ومن يتصل به لا سيما وأن هؤلاء قوم ممن لا خلاق لهم ولا يتحرجون عن ارتكاب أية جريمة بعد أن فقدوا أكبر فضيلة وهي الشرف



أبو المعاطي وخليلته يستقلان سيارة المسجونين

مشاهدات في نادي قمار

المدرسة

علي

وهي ليست مدرسة الهندسة ولا المعلمين ... ولا غيرها من المدارس المعروفة ، كلا . . وانما هي مدرسة القمار ، وهي قهوة في شارع ... « كنا » يؤمها في كل صباح ومساء جماعة من كبار المحالين على المعاش والنصف أثرياء

أما أنها « مدرسة » فلأنها تفتح أبوابها ... طلبتها من المقامرين في الساعة التاسعة صباحاً وأول من يحضر فيها هو الشيخ محمد ، وهو رجل لا أصفه بأكثر من أنه كان إماماً ... جوامع العاصمة ، ثم فسد وهو يحضر الى المكان المذكور فيجلس قليلا حتى يأتيه زميل يلاعبه « عشرتين بصره » بشلن أو بنصف ريال

ثم يحضر « جلال » في الساعة العاشرة فيشرب القهوة ويهم بمناداة أسماء اللاعبين قائلا : هيا يا « فلان » الى المدرسة . ويعني بذلك لعبة البوكر « الميزة » الف بنط بشلن

ولا تلبث حتى ترى أربعة قد أحاطوا بالترابيزة الرخام ، فيحضر لهم الجرسون « فرشة » من الجلد و « كتشينه » ويدور اللعب

وحوالي الظهر يبدأ وفود طائفة أخرى من « اللعيبة » هم طلبه مدرسة « الكنكان » فينصبون لعبتهم كما فعل اخوانهم لعيبة البوكر



وبعد برهة أخرى أي في الساعة اثنين بعد الظهر ينهمر سيل المقامرين على جميع الاشكال والألوان ، وقد لا تمر ساعة أخرى حتى ترى أكثر من خمس أو ست « ترابيزات » حول كل منها أربعة « فما فوق » من اللاعبين

وبين هؤلاء وهؤلاء الكسبان والخسران ، ولذلك فأنت لا تزال تسمع « نكتة » من هذا أو ذاك ، ثم تذمراً و « رمي الورق » من زيد أو عبيد ، ويغالي بعض اللعيبة في التذمر الى حد أنهم قد يتشاتمون بل قد يتضاربون ! !

واليك ترجمة بعض حضرات هؤلاء المقامرين :

١ — هناك اثنان اسم كل منهما « ابو صلاح » احدهما رجل « صالح » حقاً اذ له ايراد حول الخمسة عشر جنيهاً فينفقها بين المائدة الخضراء والكاس والطاس لا يبالي اذا أنفقها في ليلة واحدة أو حتى في ساعة واحدة . . والثاني شاب في منتصف العقد الثالث صناعته ميكانيكي وله ايراد بسيط ويحضر الى القهوة في معظم الاحيان بقطعتين أو ثلاثة أو أكثر من ذات العشرة قروش يسمعك رنينها وهو داخل من باب القهوة ، وهو يريد بذلك أن تفهم أن معه « فلوس » ومستعد لمنازلتك ! ولكنه لا يلبث أن يخسر « القرشين » حتى تراه يتودد ويتوسل اليك أن تعطيه سيجارة ثم قرش صاغ !

(البقية على صفحة ١٣)

خفايا الحي الصيني في لندن

كيف تتدهور فتيات الاسر الراقية الانجليزية الى مهاوى الدمار والرذيلة ويتجردن من الحياء والكرامة تحت تأثير سلطان المخدرات

قصص واقعية ترويها الراقصة الانجليزية المشهورة اديث ماي فوربس زوجة « لى اه سان » زعيم تجار المخدرات الصينيين في لندن الذي نفته الحكومة البريطانية من انجلترا في العام الماضي

« ليماوس » حي حقير في لندن يسكنه الصينيون وتسود فيه الرذيلة والفساد ومع ذلك فانه مهبط الكثيرات من سيدات لندن الراقيات اللاتي يتهافتن الى ذلك الحي حيث يلاقين العار والهلاك ولا يجذبهن الى ذلك المكان إلا المخدرات فان السيدة العادية تنظر الى ذلك الحي كأنه وكر الحشرات والدواب والى الرجل الصيني نظرها الى مخلوق وضيع قذر . أما مدمنة المخدرات فانها تنظر الى ذلك الحي نظرها الى فردوس النعيم والى الصيني الذي يمدها بالمخدرات نظرها الى أسمى المخلوقات وأعظمها

وينتشر في أنحاء لندن سماسرة السوء الذين يأتون بالعملاء ويوقعون الابرياء في شراك المخدرات وأكثر ضحاياهم من النساء الغنيات والفتيات الجميلات وعملهم من أسهل الاعمال

فان لكل سيدة مطمعاً في الحياة فوق مقدورها . فالمرأة الواسعة الغنى الوضيعة النشأة تلهف للاندماج في الاوساط الراقية والتعارف باللوردات وعقيلاتهم ولكن الوصول الى هذا المستوى ليس بالامر اليسير

وفي ذات يوم يسألها أحد معارفها: ألا تودين أن تتعرفي باللادي فلانة فتكاد تطير فرحاً بذلك ثم تجد من اللادي كل عطف ومجاملة ولا تلبث النبيلة العظيمة أن تدعوها الى حفلة سمر ولهو تجمع فريقاً من العظماء

وتأخذ السيدة أقصى زينتها لتعظم في عيون المدعوين ومتى شملتها تلك الحفلة رأت المخدرات توزع فيها كما توزع كئوس الخمر فلا يرضيها إلا أن تتشبه بالآخرين وتتناول تنشيقة بسيطة من الكوكايين

وتستمر الحفلات وتدعى اليها ويقدم لها الكوكايين مجاناً حتى يصبح عادة لديها

ولا يلبث أن يحل اليوم الذي تتطلب فيه الكوكايين فلا تجده ثم تتكرم عليها اللادي فتعرفها بأحد بائعي الكوكايين وهناك يبدأ ابتزاز مالها

وسأذكر حادثة فتاة تدعى المس ا . هي صورة كاملة لتلك الضحايا . وهي غادة بارعة الحسن عمرها ٢١ سنة ورثت ميراثاً صغيراً يبلغ أربعة آلاف جنيه وأرادت ان تستمع بأطايب الحياة وملذاتها فاندمجت في الاندية الليلية ومواطن اللهو والرقص . ورأيتها لأول مرة في نادي الدانوب الازرق الذي أغلقه البوليس منذ سنة تقريباً

رأيتها هناك تفيض صحة وبهاء وهي في ثوب من الحرير الازرق يزيدها روعة وفتنة وتنبعث من عينيها الواسعتين أشعة من الجمال والملاحة فكانت فتنة الناظرين وموضع إعجاب الجميع

وحدث لسوء حظها انها شكت صداعاً بسيطاً وتعباً فلم تستطع مداومة الرقص وجاءها زميلها الذي كان يرقص معها بقرص من أقراص الصداع وإذ ذاك سمعت سيدة تهمس في أذنها : « ان هذا العلاج لا ينجع »

وترقبت ان أسمع أشياء أخرى وصدق حدسي فقد طال الهمس بين الفتاتين ثم رأيت ورقة صغيرة توضع في يد المس ا . وسمعت رفيقتها تقول لها : « لا تكوني مجنونة . هل تظنيني أريد إيذاءك ؟ »

ورأيتها تستنشق ماتحتويه الورقة وسرعان ما ظهر عليها ذلك التبدل العجيب فبرقت عيناها وتنبهت حواسها وانطلق لسانها وأشرق وجهها ومضت ترقص في حمية ونشاط ورشاقة

ولكنها استيقظت في صباح اليوم التالي وهي تشعر بخمول وفتور لم تشعر بمثله من قبل. وبتحطيم في الاعصاب وخور في القوى وعلمت ان تنشيقة أخرى تعيد اليها قواها . ولكنها قاومت ولم تشأ أن تخضع لسلطان الكوكايين

وامتنعت عن ذلك ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ذهبت الى المرقص فعاودها الحنين الى شعور اللذة والنشاط والفرح الذي شعرت به عند ما شمت السعوط الابيض ومضت تبحث عن المرأة التي مدتها به وما عتمت ان التقت بها وطلبت منها بعض الشميم فأعطتها المرأة عن طيبة خاطر . وتكرر هذا العمل بعد ثلاثة أيام وما لبث أن أصبح يتكرر كل يومين

وأخيراً جاءت الليلة التي قالت لها فيها السيدة إنها لا تملك شيئاً من « الثلج » (كما يدعون الكوكايين) واذ ذاك أدركت المس ا. أنها أصبحت مدمنة ورأت نفسها تتوسل لصديقتها وتبتهل اليها أن تأتيها بشيء من « الثلج » بأي ثمن

وبعد أن فكرت الصديقة هنيهة ذهبت الى حجرة التليفون ثم عادت وهي تقول: « قد وجدت شخصاً يأتيك بما تريدين . تعالي معي »

وخرجت معها المس ا . دون أن تسألها الى أين تقودها ، وانها لتذهب الى الجحيم لو علمت أن هناك كوكاييناً . وبعد قليل وجدت نفسها في شقة في سان جيمس وأمامها رجل صيني يعطيها لفافتين من الكوكايين ويطلب ثمنها جنيهين

وأصبحت المس ا . بعد ذلك عميلة كثيرة التردد على مسكن هذا التاجر وكانت تدفع ثمن ما تشتري وازداد شغفها بالكوكايين وأفرطت في تناوله وازداد الثمن الذي يتناولونه منها

واستمر الحال على ذلك ستة شهور وقد انغمست هذه الفتاة المنكودة في الملاهي والاندية الليلية فكانت تقضي ليلها ساهرة بين الكاس والطاس و الرقص والمخاصرة والشم إلى أن يشرق النهار فتعود منزلها محطمة خائرة القوى منهوكة الاعصاب وترتمي على فراشها عديمة الحول وتقضي نهارها نائمة وعند ما يؤذن الغروب تصحو من نومها فتتناول طعاماً بسيطاً لا يكاد يكفي طفلاً صغيراً ثم تخرج إلى حلاقها أو خياطتها وتترقب ساعة الليل للذهاب إلى نادي اللهو والمسرات

وانحطت أخلاقها وتبدلت أحوالها فأصبحت بذيئة اللسان جريئة في أعمالها متبذلة في حركاتها إلى أن نظرت يوماً في دفتر حسابها الجاري في البنك فلم تجد لديها إلا أقل من مائة جنيه

وشكت ذلك لاحد أفراد العصابة وقالت ان الثمن الذي يتقاضونه منها « للثلج » ثمن باهظ وأدرك التاجر ان الوقت قد حان ليقترح عليها اقتراحه المذموم فقال لها : « لم لا تعملين مثل صديقتك وتشتغلين سمسارة للعصابة ؟ »

وتم الاتفاق بينهما على أن تأتيه بعملاء من الطبقات الراقية ولها مقابل ذلك كمية من الكوكايين ومبلغ من المال

وأصبحت من أفراد العصابة ووصلت الى أحط الدركات دون أن تشعر وراحت تغري السيدات والفتيات صديقاتها على الاستمتاع بهذا المخدر العجيب وقد أدهشتها سهولة الاغراء

واستمرت ستة أشهر في هذا الحال الى أن حدث شقاق بينها وبين التاجر فمضت تسبه بألفاظ بذيئة لا تصدر إلا من سفلة الناس وأجابها التاجر بهدوء : « ما دمت قد أصبحت تكرهينني فلا بأس من أن نقطع صلة العمل بيننا »

وبعد خروجها من منزله قابلها رجل صيني في ثياب أوربية وسار يحدثها ويستدرجها في الحديث الى أن وصل بهما الحديث الى موضوع الكوكايين فقال لها :

— لقد تشاجرت مع . . وقد علمت ذلك لاننا هنا في « ليماوس » نعرف كل شيء وقد أحسنت صنعاً بقطع علاقتك مع هذه العصبة وعلى كل حال فاني أعرض عليك ان تشتغلي معي فأعطيك الكمية التي تريدينها من الكوكايين لنفسك وأعطيك ٢٥ في المائة مما تبيعينه لي

ورضيت المس ا . بذلك وأصبحت تلك الفتاة المهذبة ـ التي كانت منذ سنة واحدة تأنف من المرور في هذه الاحياء ـ مقيمة طول نهارها في منزل كأنه مربط الخنازير تعاشر أناساً من أحقر المخلوقات

ولم أكن أعلم شيئاً من هذه الامور الى ان



. . . ولكن ضميري لم يطاوعني على أن أترك الفتاة تموت أمام باب منزلي . . .

كانت ذات ليلة أرقت فيها فقمت من فراشي وجلست وراء النافذة انظر الى شارع «ليماوس» وكان زوجي «لى اه سان» قد [illegible] في تلك الليلة ليستلم شحنة عصي من البواخر . ومن السهل على الانسان ان يخبئ ثروة طائلة من العصي اذا كانت مجوفة ومحشوة على الافيون !

وبينما أتطلع الى الشارع رأيت رجلا وامرأة يسيران في وسط الشارع ثم رأيت ثلاثة رجال يسيرون نحوهما ولما التقى الجمع رفع الرجال الثلاثة أيديهم وفي يد كل خنجر ماض يبرق في الظلام . وانقضوا على زميل المرأة ففر هارباً بعد ان أصيب بجرح بسيط

أما المرأة فقد صاحت مستغيثة وفرت بكل قواها وركض خلفها الصينيون الثلاثة حتى أدركت منزلي وهنا طعنها أحد الرجال بخنجر في ظهرها ثم ولى الادبار

وتطلع سكان الشارع من نوافذهم ولكن لم يتحرك أحدهم وكان زوجي قد أوصاني ألا أتداخل في شئون غيري ، ولكن ضميري لم يطاوعني على أن أترك الفتاة تموت أمام باب منزلي فأسرعت الى الباب وحملتها الى الداخل

واستدعيت طبيباً فما كاد يفحصها حتى تجهم وجهه وقال ان الاصابة بلغت الرئة [illegible] ومزقتها وإنها في حالة خطرة . وقضت المنكوبة أياماً في منزلي وهي بين الموت والحياة والعجيب في أمرها انها تغلبت على الموت مع انها كانت حطاماً فانياً لكثرة ما أفرطت في [illegible]

ولما استطاعت الكلام روت لي قصتها وماكادت تتمها حتى قالت : « ولكن كيف حدث ذلك . . لا أشعر الآن بتلك الشهوة [illegible] الجنوني الذي كان يفترسني طلباً للثلج »

وكان ذلك حقيقياً ، فان تلك الطعنة الشديدة ، وما نزف من دمها وما انتابها من حمى أضعف فيها شهوة الكوكايين حتى أماتها

وقضت أياماً طويلة حتى استردت عافيتها وغادرت منزلي وقد آلت على نفسها ألا تطأ حي « ليماوس » طول حياتها

الجنون فنون .. جميلة !!.

— ١ —

أقيم في صالة ماكس بين بباريس معرض غريب عرضت فيه الرسوم التي رسمها بعض المجانين . فكانت تلك الرسوم المضطربة المفزعة صوراً ناطقة بما يتضارب في أذهان أولئك المنكودين من الوساوس والاوهام وما يختلج



[في أعلى]

القفص

صورة مضطربة من رسم أحد المجانين وهي تمثل عصفوراً في قفص ويخيل للناظر انها من ريشة أحد المصورين الحديثين

[في أسفل]

الرفاق الثلاث

احدى صور معرض المجانين وكأنما أودعت فيها روح كبار الفنانين المشهورين مثل جويا، وجافاري ، ودوميه

الدون كيشوت

صورة من رسم الرسام الاسباني العظيم «جويا» محفوظة في المتحف البريطاني وهي تمثل الدوق كيشوت تتضارب في ذهنه خيالات القصص التي ملأت ذهنه . وهي لا تفرق كثيراً عن صور المجانين المنشورة على هذه الصفحة وقد نشرناها للمقارنة

[في أعلى]

في وادي الوساوس

صورة مفزعة من ريشة أحد المجانين وكأنها تنم عن ... راسمها، اذ هي تمثل ... بشرياً يتسلق جبلا ... وقد أحاطت الافاعي والوحوش والجن تحاول افتراسه

السيدة المجهولة

صورة بديعة من رسم أحد المجانين وهي لا تخلو من فن وذوق سليم

— ٢ —

عقولهم من الخيالات المشوهة المبهمة والاشكال المتناقضة المتضاربة

ولا يستطيع الانسان وهو ينظر الى تلك الرسوم الا أن يتلمس فيها شيئاً من الفن . ولو أنه فن مفزع مخيف .. ولكن أليس الرسامون الحديثون يعمدون الى صور مشوهه يعبرون بها عن الفن الحديث ؟ . أو لم يقولوا : ان الجنون فنون .. فهذه هي فنون الجنون الجميلة

الارملة

احدى صور معرض المجانين وهي تمثل أرملة واقفة في شباكها تبكي وقد ضمت منديلها بين يديها . وفوق قبعتها عش فيه بيض الطيور ! ! . .

بين الحقول

صورة تمثل فريقاً من الغواني يلهون في أحد الحقول كما يتصورهن الرسام المجنون

اعتراف شمام

رجل يفقد ثروته فى سبيل المخدرات — كيف آل أمره الى جمع الورق والخرق البالية من الطرقات — مخترع الهوراايين

كنت معتاداً الجلوس بأحدى القهاوي القريبة من شارع كوم الدكة ، وكنت منذ ثلاثة أشهر أرى رجلاً في أطمار بالية وثياب رثة يمر علينا في عشية كل يوم ، وهو يحمل تحت أبطه كيساً مملوءاً بالورق والخرق البالية ، كلما عثر في طريقه على شي منها انحنى عليه بلهفة والتقطه كما يلتقط الجوعان فتات العيش ، ثم يسير في طريقه ، واذا أحس بشيء من الاعياء ، وقف واستعاد نشاطه بحركات جمبازية . وكانت هيأته على وجه عام مما يثير الاهتمام . ولكن بعد مدة وجيزة اختفى عن نظرنا ولم نعد نرى له من أثر

ومنذ أيام قلائل كنت جالساً عند أحد أصحاب عمال النجارة ، وبينما كنت أتجاذب معه أطراف الحديث ، إذ أقبل علينا انسان في صورة الاموات تحمل قدماه هيكلا عظمياً

فحدقت في وجه هذا الشيخ ، فكانت دهشتي كبيرة حينما تبين أنه ليس سوى ذلك الشريد صاحب الاطمار البالية الذي كان يمر علينا منذ ثلاثة أشهر بالقهوة منقباً عن أعقاب السجائر والخرق البالية ، ولكنه في هذه المرة كان أنظف ملبساً عن ذي قبل ، فصممت على أن أقف على حقيقة أمره فطلبت منه الجلوس ، ثم أخذت أحادثه فعلمت من حديثه لي أنه من كبار « الشمامين » ، وأنه نجار ماهر وممن ورثوا عقارات ونقوداً عن أهليهم ، ولكنه فقد مركزه في الصناعة وفقد ثروته كلها في سبيل « الشم » وهاك هو الحديث الذي دار بيني وبينه

س : ما اسمك يا عم . وما هي صناعتك ؟

ج : اسمي ياسيدي حسن السيد النجار . وأقول لحضرتك بالعربي اني كنت من « فتوات » الازبكية . واسأل عني كل فتوات « الحتة » وبادروناتها القدام . وقول لهم بس « ابو الدهب » . وهمه يحكولك عني وعيب الواحد يكلم عن نفسه . بس هو الشم وحياتك اللي عمل في كل ده

فقلت له : انت بتشم كوكايين ؟

فأجاب : كوكايين ! كوكايين ايه يا عم . أنا بشم « الهوراايين » من مدة تسعة أعوام حين لم يكن في مصر بأجمعها أحد يعرفه . وبالعربي « أنا مؤسس الهوريين ومخترعه في مصر »

فقلت : وكيف تعلمت شم الهوراايين يا معلم حسن ؟

فقال : أيوه يا سيدي أقولك على الموضوع من أوله لآخره . أخوي كان من المعلمين الكبار وكان عنده ثلاث عربخانات وثلاثين عربية حنطور وزيادة عن مائة حصان . وكنت في نهاية كل ليلة أعود مع الحوذية الذين يستأجرون العربات من أخي وأستلمها منهم . ومع مر الزمن توثقت علاقتي بهم وكنا نجلس معاً في البارات والقهاوي . وفي ليلة من الليالى أعطاني أحد هؤلاء الحوذية شيئاً قال لي انه يبعث عندي النشاط ويجعلني أتحمل السهر

فتناولته منه وطاوعته . ثم كررت تعاطيه في الليلة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك لم أتمكن من الاقلاع عنه أبداً . وكانت هذه الهدية التي أعطاني إياها صديقي هي الهوراايين

« وبعد مضي شهرين أو أكثر على هذه الحال ، علم أخي بأني أتعاطى الهوراايين . وغضب علي غضباً شديداً . وفكر في طريقة يمنعني بها من مصاحبة هؤلاء الحوذية . ولذلك سلم لي ادارة « العربخانات » واشترط علي ألا أجالس أي حوذي منهم . واتفقت معه على اتباع نصيحته . وكان حينئذ ملازماً فراشه من المرض . ولكني لم أمتنع عن « الشم » وكنت أتعاطى الهوراايين خفية دون علم أخي . « وأجارك الله » في اليوم اللي ماكنتش أشم فيه ، كنت أحس اني مضروب الف علقة ، وكان يبأه يوم زي الزفت

فقلت : وكيف ضاعت ثروتك يا معلم حسن في سبيل الهوراايين ؟

فقال : كنت في ذلك الوقت أمتلك حصتين في منزلين ، بعت احداهما لأحد الصياغ بمائتي جنيه والأخرى بعتها لامرأتي بمبلغ ثلاثمائة وستين جنيهاً . وكنت مديناً في مبلغ مائة وخمسين جنيهاً دفعتها وتركت الباقي عند زوجتي ، وأخذت أسحب منها كل يوم جزءاً فوق أرباحي اليومية وأنفقها جميعاً في « الشم » وزوجتي لا ترى من دخلي الخاص شيئاً لانني لم أكن أفكر في شيء سوى الهوراايين . وبقيت على هذا الانفاق الى ان نفد كل ماكان مدخراً عند زوجتي . وأشرفت على الافلاس وقد تصادف أن توفى أخي في هذه الاثناء ، وورثت عنه ٧ قراريط مشاعاً في منزلين و ٧ مشاعاً في ثلاث عربخانات ودكانين و٧ عربات حنطور و٢٣ حصاناً ودوكارين وبغل وحمار وزمامات أخرى كثيرة يبلغ مقدارها خمسمائة جنيه

« وكان بعد مضي خمسة أشهر فقط لم يبق عندي شيء من ذلك ، « وكل ده عشان خاطر مناخيري . وخرجت الى السوق وبعت ملابسي وكانت تبلغ قيمتها ٥٩ جنيها

« ثم أنفقت هذه النقود أيضاً ، فاشتغلت واستجديت وكل ذلك من أجل « الشم » . وفي يوم من الايام ألقوا القبض علي وأرسلوني الى السجن وبقيت هناك مدة طويلة ثم حل يوم الجلسة ومثلت أمام القاضي وأخذ يؤنبني ويشتمني من أجل هذه العادة ، وأخيراً قال لي :

« قعدت كم يوم في السجن يا واد »

فقلت له : ٤٨ صباح يا سعادة البك »

فقال القاضى : « روح واوع تشم تاني » . وخرجت وتوجهت تواً الى منزلي . فوجدت شقيقتي مريضة . وبعد شهر توفاها الله وورثت عنها مائتي جنيه

— كم معك الآن من هذا الميراث ؟

— وحياتك ولا مليم واحد . واعمل معروف اديني قرش لحسن عيني حتطلع »



حسن السيد النجار

الجنرال كوشكو

شرلوك هولمز روسيا

منذ بضعة أشهر مات في باريس الجنرال كوشكو الذي اشتهر بأنه من أمهر رجال البوليس السريين في العالم . وكان يدير حركة البوليس السري في روسيا ولا نعني البوليس السري السياسي وانما مطاردة المجرمين والقتلة وقد كتب قبل موته مذكرات ضافية يشرح فيها نفسيات ونوادر المجرمين الروسيين

ومن وقائعه انه أخطر في سنة ١٩١٠ بأن أيقونة العذراء الموجودة في كاتدرائية الصعود في قصر الكرملين سرقت منها جواهرها الثمينة المرصعة بها وقد اشتد سخط الرأي العام الروسي لهذه السرقة واهتمت الأسرة المالكة بها وأخذ البوليس يبحث عن السارقين في كل مكان دون جدوى . وقد فتشت الكاتدرائية تفتيشاً دقيقاً . وأيقن المحققون ان السارق فر بغنيمته

ولكن الجنرال كوشكو رأى غير ذلك فان نوافذ الكاتدرائية أضيق من أن تسمح بمرور انسان مهما بلغت نحافته وأمر بأن تغلق أبواب الكاتدرائية ومرت أربعة أيام بلياليها واشتكى الاسقف من اغلاقها وتذمر القيصر ولكن الجنرال كوشكو لم ييأس وأبقى رجاله يحرسون بداخل الكاتدرائية وخارجها يوماً آخر وأقام ينتظر في مكتبه وهو يخشى ان تخيب نظريته وإذ ذاك قرع جرس التليفون فقام مسرعاً وخاطبه مساعده قائلاً أنهم قبضوا على اللص وقد صدمه حرس الجنرال وكان اللص لم يغادر الكاتدرائية وقد أقام خمسة أيام صائماً وهو مختف لا يجد مخرجاً حتى انهكه الجوع فخرج من مكمنه وسلم نفسه للبوليس

ومن أعجب القصص التي يرويها الجنرال كوشكو قصة « تاجر التوابيت » وتفصيلها أن رجلاً يدعى إيفان بارنوف مات بغتة فسهرت زوجته وخادمتها واحدى الراهبات على جثته وكانت جثته موضوعة على مائدة في إحدى حجرات المنزل وبجواره تابوت من خشب الجوز استعداداً لدفنه في الغد . وحدث أن خرجت الارملة وخادمتها من الحجرة وغابتا قليلاً وتركتا الراهبة بجوار الجثة واذ ذاك سمعتا ضجة غير عادية ورأتا الراهبة مسرعة نحوهما وهي تصيح : اين ! ها للويل ! لقد قام الميت من موته . . استعاد حياته ! !

وفي هذه اللحظة أطفئت الشموع في الحجرة وارتفع صوت ضحك مخيف ثم رأت النسوة غطاء التابوت يرتفع ورأتا شبحاً مكفناً بثوب أبيض يخرج منه فأغمى عليهن

ولما أفقن في صباح اليوم التالي كان كل شيء كما هو عليه . فالميت راقد على المائدة والتابوت موضوع بجانبه وهو خال من ذلك الشبح المفزع ولكن خزائن الميت كانت مكسورة وقد سلب كل ما فيها من ذهب وجواهر

وحقق كوشكو هذه القضية فاتضح ان صانع التابوت اختفى فيه باتفاقه مع الراهبة التي كانت شريكته في جرمه ثم مثل هذه الرواية التي أفزعت المرأتين واستولى على الاموال والجواهر

وقد قبض على صانع التوابيت والراهبة ونالا جزاءهما !

قرد يطالب بحقوقه المدنيــــة !

هل يعتبر القرد شخصاً أم قطعة من المنقولات ؟

مستر اندرسون أحد أهالي مدينة سانت لويس في أمريكا قرد كبير من نوع الاورانج أوتانج . وقد حجزت عليه المحكمة باعتبار أنه قطعة من الممتلكات المنقولة . ولكن صاحبه أراد أن يلغي أمر الحجز وأن يحمل المحاكم على الاعتراف بأن للقرد حقوقاً وحصانة مثل البشر وفي المقالة التالية قصة ذلك النزاع الغريب

طرق باب المستر اندرسون طرقة عنيفة عرف رب الدار من الطارق وقال ساخطاً : انه الشريف

وغمغم المستر نابليون غاضباً : . . اندماريا !

ووقف اندرسون وقال لصديقه : هدىء روعك ياصديقي فانهم لن يقبضوا عليك ولنطالب بحقوقك وحصانتك

وكأن نابليون وثق من صاحبه فاعتدل في كرسيه وأشعل سيجارته وترك صاحبه ومروضه يفتح الباب فكان مثله مثل كبار الممثلين والمصارعين الذين يتركون « للامبرازريو » تدبير شؤون أعمالهم

ودخل المنزل رجلان أظهرا للمستر اندرسون اوارتها التي تقضي بالحجز على سيارة الى قرد يدعى نابليون

وقال اندرسون محتجاً : لا تستطيعون أن تحجزوا على شخص وتبيعوه وفاء لدين . ان ذلك من أعمال النخاسة والرقيق التي أبطلته الشرائع

وقال الشريف ضاحكا : ولكنه ليس شخصاً . . وانما هو قرد

وماكاد نابليون يسمع ذلك حتى وضع سيجارته في المنفضة وحدق الى الشريف غاضباً وصاح : . . . اندماريا

وقال الشريف : ماذا يقول قردك يامستر اندرسون

أجابه : ان نابليون كثير الاعجاب بالجنرال دولز وأنت تعرف الجملة التي يجري بها لسان الجنرال كلما غضب وهي « هل اندماريا » – الجحيم والعذراء – وهذه الجملة أعجبت نابليون فهو لا يفتأ يرددها ولكنه لا يقول إلا نصفها الأخير لأن نصفها الأول تجديف ونابليون مهذب لا ينطق لسانه بالسب

وأراد الشريف أن يتصرف بكياسة فقدم سيجاراً لنابليون فتناولها هذا شاكراً وقضم طرفها ثم أشعلها وما لبث ان ألقاها في المنفضة وقال : . . . اندماريا ! !

وقال الشريف : معذرة . لقد أعطاها لي بعض الناس ويظهر أنها من الصنف الواطيء

ومضى الشريف يتناقش ولكنه لم يستطع اقناع اندرسون الذي قال له : انه لا يقاوم رجال الحكومة ولكنه لا يساعدهم في القبض على صديقه وشريكه وأخيراً صرح الشريف بأنه لا يخرج الا بالقرد

واقترب من نابليون وقال له كما يحدث الانسان طفلا صغيراً : هيا يانابليون . لا تخف . سوف نركبك معنا في السيارة

ووضع الشريف ومساعده أيديهما تحت ذراعي نابليون وفي الحال تملص نابليون منهما ولم تمر هنيهة حتى كان الاثنان يتلويان على الأرض ألماً وقد مزقت ملابسهما وسالت دماؤهما

وعاد الاثنان خائبين وقد أدركا أن نابليون لن يتنازل عن حريته بسهولة !

ورفع أندرسون بعد ذلك دعواه يطلب إلغاء الحجز المتوقع على قرده . ونظرت القضية أمام محكمة سان لويس وتوكل عن القرد محاميان من أكبر محامي أميركا وهما كارل بويستر ودروارد براون . وكانا كلما ذكرا نابليون في مرافعتهما قالا : موكلنا !

وأخيراً لم يملك محامي صاحب الحجز نفسه فقاطع مرافعة المحامين وقال : استميح المحكمة عذراً في كلامي ، فاني أحتج على استمرار هذه المهزلة . ان المستر نابليون ليس موكلا انما هو حيوان أعجم كاد يقتل الشريف ومساعده عندما شرعا في توقيع الحجز عليه

وقال محامي نابليون : ان المستر نابليون أذكى من كثير من البشر فلا يصح أن يرهن ويباع كما تباع العبيد . . . انه يرتدي أحسن الملابس هنداما ويدخن ، ويعرف آداب المجالس ويدخل المطاعم ويطلب غذاءه ويأكل بالشوكة والسكين ويجيد ركوب الدراجة وقيادة السيارة ويعامل السيدات بلطف والأطفال برفق . فهو بشري لا شك فيه

وبعد المرافعة وسماع أقوال الطرفين أصدر القاضي المرموق الحكم الغريب التالي :

« وأما عن النظرية التي ذكرها الدفاع عن أن الاورانج أوتانج أرق من الحيوان فلا يجب معاملته كما تعامل الاشياء المنقولة ، فان المحكمة تقرر أن قانون البلاد – بغض النظر عن أقوال داروين – يصرح ببيع القرود ورهنها . ولو اعتمدت نظرية الدفاع لوجب اطلاق سراح القرود جميعها من أقفاصها في حديقة الحيوانات وتركها تهيم في شوارع المدن كما يحلو لها . . خصوصاً وان الدفاع نفسه لا يجهل أن صاحب القرد يعامله معاملة الاشياء المملوكة فهو يطوف به في الاسواق ويعرضه على المتفرجين ويستولي على النقود التي يدفعها الناس فاذا كان يريد أن يعتبره من البشر فكان عليه أن يؤسس شركة معه أو يدفع له مرتباً معقولاً

وبناء عليه ترى المحكمة أن نظرية التطور التي يقول بها داروين ومريدوه لا شأن لها بهذه الدعوى وليس من شأن المحكمة أن تبحث في صحة هذه النظرية أو بطلانها »

وقد أغضب هذا الحكم المستر اندرسون فاستأنفه ولو أنه لم يسعه الا الاعتراف بأن في أسباب الحكم ما لا ينكره المنطق الصحيح وأدرك أنه لا يجدر به أن يدع نابليون يشتغل له دون أجر كأنه حصان أو عبد رقيق . وأراد اصلاح هذا الموقف الغير العادل فأسس شركة بينه وبين نابليون ونص في عقدها على أن يستولى على ٤٩ في المائة من أرباحها . وأقام نفسه وصياً على نابليون لأن عمره ١٢ سنة فقط !! . . .

ولا تزال هذه الدعوى الغريبة معروضة أمام محكمة الاستئناف في أميركا لم يبت فيها حتى الآن وقد طلب اندرسون من المحكمة أن توافق على تعيينه وصياً على نابليون الى أن يبلغ سن الرشد !! . . .



قردان يحق لهما أن يعتبرا رجلين اذا كسب « للمستر نابليون » قضيته

مشاهدات في نادي قمار

(بقية المنشور على صفحة ٩)

٢ – أما عزيز (حاف من غير أفندي) فهو رجل تبدو عليه سيماء الوجاهة. فاذا دخل القهوة لاحظت على وجوه اللاعبين على جميع الترابيزات وجوما ، وقد يتهامس بعضهم « أنا ما ألعبش مع أبو عز » أو « اذا لعب عزيز أنا رايح أبطل » ويقولون أن السبب في ذلك هو أن « سي » عزيز – على وجاهته – مقامر نصاب لص ، ومع ذلك فهو ظريف ! ومن نوادره أنه ضبط مرة في بيت قمار فلما سئل عن صناعته أمام البوليس أجاب :

ب . . . . بو . . بوكا . . . « بوكريست » ذلك لأنه « تهته »

٣ – أما محمود فأنه شاب ثقيل ويحسب أنه خفيف ... في الثلاثين من عمره، لاأدرى اذا كان طباخاً أو «أفنديا» إذ هو يحضر الى القهوة أحياناً بالجلابية وأخرى بالبذلة، ولهجته هي العامية المهذبة « نمرة » واحدة فقط .. وهو من غواة لعبة « البكاراه » وبالطبع كل يوم « يحط اللي فيه القسمة وتنه خارج طويل طويل » بعد أن يأخذ من صاحب القهوة « اللانو » وهو عبارة عن « العمولة » على ما خسره ، فأذا كان ريالا نصف فرنك وهكذا بحيث لا يزيد «اللانو» الذي يتقاضاه عن خمسة قروش مهما بلغت خسارته

أما أسباب الشاحنات والمشاجرات فقد تكون تافهة جداً كما قد تكون على جانب عظيم من الأهمية

فالتافهة كأن يختلف شخصان في لعبة البوكر على قيمة « الفتوح » فيقول أحدهما « أنا فتحت : ٣٠٠ » ويعارضه الآخر قائلاً « لا يا أفندي انت فتحت : ٢٠٠ بس » . فاذا لم يكن صاحب القهوة موجوداً قامت المشاحنة بينهما فينتصر لهذا فريق ولذاك فريق ثم قد تكبر المسألة فتصبح مشاجرة « تشتغل فيها الكراسي »

والاسباب المهمة لقيام المشاحنات والمشاجرات بين طوائف المقامرين منها : (١) ضبط أحدهم يسرق (٢) مطالبات بديون قديمة « ميتة » على طريقة « اليهودي لما يفلس يقلب في دفاتره (٣) « خسران » يخطف نقوداً من آخر « كسبان » . . . وهلم جرا . ومن المؤسف ان هذه «البلاوي» ليست قاصرة على هذه القهوة وحدها ،ولكنك تجد قهوتين أو ثلاثاً مثلها في كل « خط »

فلو قدرنا أن في القاهرة مائة قهوة من هذا النوع ، وفي كل قهوة عشرون فقط من الأصناف المذكورة أعلاه لكان لدينا ألفان من المشتبه فيهم الذين يجب على قلم المباحث العناية بأمرهم مثل عنايته بأرباب المخدرات

زعيم عصابة يحزنه الناس لوفاته

خاتمة ملك الغابات فى يوغوسلافيا

كان ستيفان مياتوفتش زعيم عصبة لصوص قادرة نافذة السلطان وكان ينصر الضعيف ويجير المظلوم ثم عبثت به الاقدار فأصبح سائق تاكسي ومات في مشاجرة بسيطة . وفيما يلي سيرة حياة هذا الرجل العجيب

منذ بضعة أسابيع عثر البوليس في مدينة « نوفيساد » بيوغوسلافيا على جثة ستيفان مياتوفتش وقد مزقها الرصاص . وكان ستيفان من عهد قريب زعيم عصبة من اللصوص ذات سلطان واسع وكان الناس يدعونه روبين هود يوغوسلافيا ثم قضت الاقدار بأن يصبح سائق تاكسي في مدينة نوفيساد فعاش فيها الى أن قتل وماكاد البوليس يحقق أمر مقتله حتى استدل على قاتله وهو سائق تاكسى آخر اعترف بأنه أطلق عليه رصاص مسدسه في أثناء مشاجرة بينهما

ولكن فلاحي يوغوسلافيا لا يرضون أن يقيموا لاعتراف القاتل وزناً بل يجمعون على أن ذلك الرجل الذي كان منذ عهد قريب زعيم عصبة «الورقة الخضراء» التي هي أقوى عصبة لصوص شهدها العالم والذي كان يساعد الضعفاء والمظلومين ويسلب الاغنياء الظالمين لم يقتل في مشاجرة بسيطة وانما دس عليه بعض من يبيتون له الحقد من الاغنياء ذلك السائق الآخر ليقتله انتقاماً . وما يزال الفلاحون في يوغوسلافيا يذكرون اسم ستيفان مياتوفتش مقروناً بالتجلة والاكرام والاعجاب ويعتبرونه محسناً عظيماً وبطلاً خالداً

وقد نشأ مياتوفتش فلاحاً فقيراً في الكروات ولما نشبت الحرب العظمى تطوع في الجيش المحارب وخاض غمار الحروب مع الجيش المجري والنمسوي على الحدود الايطالية والروسية وأ في الحرب بلاء حسناً وأنعمت عليه القيادة العليا بأوسمة الشجاعة وارتقى الى رتبة جاويش في سنة ١٩١٧ وقد أحبه رجاله وكانوا يسرون بالخضوع له ولكنه لم يكن يعبأ بالرقي العسكري بل كان يحدث رفاقه : إن أقصى أمانيه أن يصبح سائق تاكسي في زغرب عاصمة الكروات بعد انتهاء الحرب الكبرى

ولما انهزم الجيش النمسوي على الحدود الايطالية في سنة ١٩١٨ وتشتت شمله وضع الكثيرون أملهم في مياتوفش وكان الجنود قد شقوا عصا الطاعة وسادت الفوضى وأسقط في يد الضباط

وكانت الفرق تعود أدراجها وتنقلب الى قراها بكل بساطة دون اهتمام بالاوامر العسكرية ولما رأى مياتوفتس أن الجيش قد انفرط عقده فكر في هجر الصفوف مثل غيره . فعاد الى ولايته ومعه مائة من رفاقه من أبناء الولاية وقد وثقوا به ثقة عمياء وأيقنوا أنه سيعود بهم سالمين الى بلادهم

وكانت البلاد التي اخترقها مياتوفتش في طريقه تعج بالفوضى والاضطرابات فلم يجد وسيلة سوى السرقة والنهب والقتل أحياناً ليحصل على القوت والزاد وهكذا لم يطل الوقت حتى أصبح مياتوفتش ورجاله خارجين على القانون يعيشون في الغابات ويهاجمون سكان المدن ويقطعون الطريق

ولكن هذه الحياة لم تعجب مياتوفتش ولكنه استمر على هذه الحالة وهو يطوي البلاد والقرى وينضم اليه الكثيرون حتى بلغ عدد رجاله ألفي شخص من الاشداء الاقوياء

وهنالك خطر ببال مياتوفتش أن يحصل على الطعام اللازم لرجاله من المدن التي يمر عليها اذا وعد سكان تلك المدن بالا يتعرض لهم بسوء فاذا رفضوا ذلك فلا يكون مسؤولا عما يلحقه بهم من التنكيل . وهكذا استطاع أن يسير في طريقه والمدن تقدم له المؤونة والزاد المطلوب

ولكنه وصل اخيراً الى مدينة أبى سكانها أن يخضعوا لطلبه فأمر رجاله أن يهاجموا المدينة وينكلوا بساكنيها فنفذوا أمره وانتشر الخبر في الأصقاع كافة فلم تجسر بعد ذلك أية مدينة على عصيان أمره وسار الجيش دون أن تعترضه مدينة في الطريق

ولكن عصبة الجيش ما كادت تصل الى مدينة أسيك حتى قابلتها قوات البوليس بالبنادق ودارت بين الفريقين معركة شعواء قتل فيها الكثيرون وأثبت مياتوفتش في ذلك اليوم انه قائد حربي محنك خلق ليقود الجيوش ويدير المعارك حتى استولى على المدينة وأطلق رجاله للنهب والسلب فيها بعد ان أوصاهم بالا ينهبوا إلا قصور الاغنياء وبعد ان أمعن الجنود في قصور المدينة سلباً ونهباً سار بهم زعيمهم الى غابة قريبة

وعلم مياتوفتش انه أصبح زعيم عصبة قادرة خارجة على القانون فمضى يفكر في أمره وعلم أنه أصبح طريد العدالة هو ورجاله فلم يجد مفراً من أن يعيش كما عاش من قبله روبن هود ويعتصم بالغابات

واتخذ ورقة شجرة خضراء لتكون شعاراً لرجاله ومضى يشن الغارات بنظام وتدبير ونشر النظام بين رجاله وكان شديد الوطأة عليهم ومع ذلك فقد كانوا يعبدونه ويعجبون به

وما عتم أن قامت في أنحاء البلاد عصابات من هذا النوع تسلب الاغنياء لتعطي الفقراء واعترفت كلها بمياتوفتش ملكا فكان الزعماء يفدون عليه ليفصل في منازعاتهم ويرضون بحكمه

ولم ينقض وقت طويل حتى أصبح فرسان الورقة الخضراء يزيدون عن ثلاثين الف شخص وكلهم مستعدون لأن يقاتلوا ويقتلوا في سبيل رئيسهم ولو أن أكثرهم لم يره

وجعل مياتوفتش مركز رئاسة قواته في الغابة المجاورة لأسيك وراح يصدر أوامره الى تلك القوات المنتشرة في أنحاء البلاد فاذا بلغه ان أحد الاغنياء أساء معاملة فلاحيه أمر احدى عصاباته بأن تهاجمه وتسلب ماله وقصره ثم تأتيه بالمنهوبات والاسلاب فيقسمها كما يرى

وضرب مياتوفتش الضرائب على المدن المختلفة حتى لا يهاجمها فكانت البلاد تؤدي اليه الخراج الا مدينة كارلوفاك التي امتنعت عن الدفع وأعلنت انها لا تخضع لسلطان عصبة من اللصوص

وفي ظلام الليل زحف مياتوفتش على رأس ثلاثة آلاف من رجاله وهاجم المدينة وهزم رجال البوليس وأمعن سلباً ونهباً في حي الاعمال فيها وفي اليوم التالي طلب تجار المدينة وأغنياؤها الامان وأوفدوا وفداً لمقابلة مياتوفتش فقابله الوفد في مضربه وعاهدوه على أن يؤدوا اليه الضريبة ويرفع عن المدينة نقمته



رجال ستيفان ميانوفيتش خارجين من قصر سرقوه واشعلوا فيه النيران

وعصت مدينة أخرى تدعى مدينة فاراسدين ورفضت أن تؤدي الضريبة فارسل زعيم العصبة يخبر مياتوفتش بالامر فذهب بنفسه على رأس قوة من رجاله ولكنه ماكاد يصل اليها حتى رأى في المدينة قوة كبيرة من رجال البوليس والجيش وأيقن انه اذا هاجمها كثرت الضحايا والدماء المسفوكة ولذلك لم يهاجمها بل حاصرها وقضى أسابيع عديدة وهو يهاجم قصور النبلاء الكائنة في أطراف المدينة وضواحيها ويسلبها قصراً قصراً ويقطع الطريق على القطارات القادمة الى المدينة والخارجة منها فيستولي على مافيها من بضائع وأموال ثم يطلقها وأخيراً قررت قوات المدينة أن تهاجم اللصوص في معاقلهم في الغابات ولكنها ماكادت تبرز من المدينة حتى انسحب اللصوص فلم تستطع تلك القوات أن تهتدي اليها

وأخيراً لم تجد المدينة مهرباً من الدفع

وحدث كل هذا عند ما كانت مملكة يوغوسلافيا التي أوجدتها الحرب العظمى في طور النشأة والتكوين ولو كانت هناك حكومة مركزية قوية لما استطاع مياتوفتش أن يفعل هذه الافعال ولكن الحكومة لم يكن لديها القوة الكافية لسحق مياتو فتش ورجاله وفوق ذلك فقد كان مياتوفتش محبوباً من جميع الناس حتى أن الكثيرين من كبراء موظفي الحكومة كانوا يفضلون أن يتجاهلوا أمره ويتناسوا وجوده

وفي ربيع سنة ١٩١٩ بلغ سلطان هذا الزعيم ذروته العليا فقد نظم جيشه وقسمه ورتبه وأقام لنفسه حكومة نظامية وتولى حفظ الامن في مدن كثيرة مقابل ضرائب معينة وأقام المواصلات بين أقسام عصاباته فكان في وسعه أن يجند آلافاً من الرجال في ساعات قليلة وأصبح الكثيرون ينظرون اليه نظرهم الى دكتاتور سياسي

ولكن مياتوفتش لم يكن ذا مطامع سياسية . وفي ربيع سنة ١٩١٩ أعلنت الحكومة عفوها العام عن كل الخارجين على القانون . وماكان ذلك العفو إلا لعلم الحكومة بأنها لن تستطيع القبض على أولئك الخوارج ولن تستطيع هزيمتهم

وقبل مياتوفتش منحة الحكومة وسرح جنوده وفرسانه تدريجياً حتى تفرقوا جميعاً فاختفى بدوره من غابة أيسك ولا تزال آثار حصونه واستحكاماته وخنادقه قائمة حتى الآن

وكان الناس يعتقدون أن مياتوفتش يمتلك الملايين والحقيقة أنه خرج من حروبه وغزواته لا يمتلك شروى نقير فاشتغل سائق تاكسي في زغوب ثم انتقل الى نوفيساد ورضى بأن يعيش مجهولا وقنع بأن يكون سائق تاكسى ولا يكون دكتاتوراً حتى انتهت حياته فمات قتلا بيد سائق تاكسي آخر بعد أن خاض غمار الحروب وخرج منها ظافراً فائزاً

لاديليبس عفريت البحار

شبح مخيف لبحار أكله زملاؤه منذ ١٥٠ سنة يظهر وسط المحيط بين العواصف والامواج

هذه قصة عجيبة لباخرة ضلت الطريق منذ مائة وخمسين عاماً فظلت تتقاذفها الامواج اياماً طويلة وبحارتها يعانون اشد آلام الجوع الى ان مات بعضهم جوعاً واضطر الآخرون ان يأكلوا لحم احد زملائهم المدعو لاديليس . ويزعم البحارة الذين يجوبون المحيط الهادى اليوم انهم يرون شبحاً مخيفاً للاديليس هذا أيام العواصف الشديدة . وقد أيد ضابط اميركي معروف هذا الزعم وقال ان هذا الشبح يظهر بشكل انسان ملتف بثوب من الجلد ووجهه بشع مرعب وفكه الاسفل لا وجود له

« لمحنا هذه الجزيرة في شهر يونيو سنة ١٧٨٣ من ميلاد سيدنا المسيح . فصعد الأحياء الباقون من بارجة « مدينة باريس » اليها ساعدا لاديليبس كبير البحارة الذي أكلناه في البحر - ورفعوا العلم الانجليزي فوق ربواتها »

هذه هي الجملة التي وجدت في رسالة قذفتها أمواج البحار حديثاً على سواحل إحدى جزائر الجنوب في المحيط الهادى، فكشفت القناع عن سرين غامضين حيرا الالباب طويلاً وملأا ركاب البحر فزعاً وهولاً في بحر المائة والثلاثين سنة الاخيرة

أما السر الاول فهو اختفاء البارجة المنكودة « مدينة باريس » وهي إحدى سفن الاسطول الفرنسي الذي هزمه الاسطول الانجليزي تحت قيادة الاميرال جورج رودني في سنة ١٧٨٢ على سواحل جزيرة دومينيك

وقد أغرق الاميرال بعض بوارج الاسطول وأسر البعض الآخر وعاد به فائزاً إلى انجلترا. ومنه بارجة « مدينة باريس »

ولما توسطت السفن عرض البحر ثارت حولها الزوابع وتشتت شملها وغرق بعضها أما « مدينة باريس » فقد تقاذفتها الامواج واختفت آثارها تماماً ومرت السنوات ولم يدر أحد ما حل بها وبحارتها حتى نسي أمرها

أما السر الثاني فهو شبح مخيف كان يظهر بين لجج المحيط من حين لآخر في ايام العواصف وهو على شكل انسان وجهه بشع مرعب إذ ان فكه الاسفل معدوم لا وجود له

وكثيراً ما رأى بحارة البوارج الانجليزية والاميركية هذا الشبح المخيف وكانوا يطلقون عليه اسم لاديلبس عفريت البحار دون أن يدري أحد أصل هذه التسمية

ولم يكن ذلك الشبح خيالاً تبعثه المخيلات المضطربة وترويه أساطير البحارة وإنما حقيقة شهد بها ضباط المدرعة الاميركية ستودرت ورآه رجال البوارج الاميركية والانجليزية الاخرى أنديانا وأيرون ديوك و... و...

وروى الضابط سبنسر أحد ضباط البارجة ستودرت حادثة ظهور ذلك الشبح له فقال :

« كانت البارجة تشق طريقها بين أمواج المحيط الهادي الشمالي وقد ثارت العواصف وتلاطمت اللجج وارتفعت الامواج فكانت كالجبال تعلو وتنهدم حول البارجة وتغمرها زبدها ومياهها ولا ادري كيف استطاعت البارجة مقاومة هذه العاصفة الهوجاء ومرت الايام بنا ونحن نصارع الامواج الغاضبة وهي تصارعنا وتهشمت آلات اللاسلكي فلم نستطع الاستغاثة بالبوارج الاخرى واشتدت العلل ودوار البحر بالبحارة وكلهم أشداء مجربون ومرت بنا أربعة أيام دون أن نتناول طعاماً إلا النذر اليسير ولما أقبلت ليلة اليوم الخامس بلغت ثورة الزوبعة أشدها حتى لم نجرأ على محاولة دخول خليج بوجيه خشية أن تقذف الامواج البارجة على الصخور تحطمها تحطيما .

واشتد حلك الظلمات حولنا وتهاطلت الامطار كالسيول الجارفة وعصفت الرياح كانها جيوش الجان تتناوح وتزمجر في الدياجير

وعهد إليّ بالنوبة عند منتصف الليل وكنت قد ربطت نفسي في فراشي قبل ذلك حتى لا تدحرجني هزات السفينة فلما اقترب موعد نوبتي شعرت بيد تهزني هزاً عنيفاً وسمعت صوت أحد رفاقي يوقظني فأفقت وأنا في حالة يرثى لها وتمسكت بالجدار حتى صعدت الى ظهر السفينة وتقدمت بين عصف الرياح وسيل الامطار وكان لابد لي من اختراق دهليز ضيق حتى أصل الى مكان المراقبة وبينما أسير في الدهليز رأيت خيال رجل مرتد بثوب من الجلد يهبط من قمة الساري الاعلى وقد دهشت حد الدهشة إذ ليس في امكان مخلوق بشري أن يصعد الى برج الساري في مثل هذه الدهماء ولكن الرجل نزل من فوق الساري بسرعة غريبة واندفع نحوي فصدمني في طريقه حتى القاني على الارض وانطلق في سبيله وسمعت من ورائي صوت أحد رفاقي يصيح شاتماً فقمت من سقطتي وسرت نحوه فصاح بي : هل رأيت ذلك الشيء . . انه رجل لا ذقن له ولا فم . كان النور منعكساً على وجهه فرأيته تماماً وكأنه جثة بالية . لا شك في أنه شخص غريب اندس في البارجة فلما ثارت العاصفة جن جنونه . هلم بنا نبحث عنه ولا بد أن نجده

(وكان مرتجفاً يلهث رعباً) وقال: ورائحته . يارحمة الله ! . انها مثل رائحة السمك النتن أو الجيفة القذرة

وهدأ البحر في اليوم التالي وفتشنا البارجة فلم نجد فيها أثراً لذلك المخلوق العجيب

ولبثت في حيرة من ذلك الامر الى ان جمعني أنا وزميلي وبعض الضباط مجلس فروى لهم هذه الرؤيا المفزعة . وما كاد يصف ذلك الشبح حتى قالوا : إنه شبح لأديليبس عفريت البحار ! ! »

وأخيراً قضت المصادفات بكشف هذا السر الرهيب عندما كان أحد بحارة البارجة « واليا » يسير على ساحل احدى جزائر الدوق أوف جلوستر في جنوب المحيط الهادي فرأى شيئاً مطروحاً على الشاطيء على شكل كتاب فضربه بقدمه وقد ظنه قطعة من الخشب قذفها البحر ثم التقطه فاذا به كتاب ملفوف باعتناء في جلد سميك لا تنفذ اليه المياه فأخذه الى البارجة وقد أيقن أنه رسالة من سفينة غارقة . ولما قطع الجلد وجد صفحات الكتاب ملتصقة بعضها فما زال يعالجها بالبخار حتى فرقها واذا بها رسالة كتبها بحارة البارجة « مدينة باريس » في سنة ١٧٨٣ ورووا فيها ما حدث لهم بعد أن حملت الامواج بارجتهم وهاك بيان ما في هذه الرسالة العجيبة : —

عند ما ثارت العاصفة هشمت الرياح البارجة وفتكت بها فتكاً ذريعاً ومات أكثر ضباطها وبحارتها ثم تقاذفتها الامواج على غير هدى ونضب الماء ونفد الطعام حتى ارغم الاحياء الباقون من بحارتها على تركها حيث تغلبت عليها الامواج وابتلعها اليم

وكان البحارة الاحياء ثمانية بينهم كبيرهم لاديليبس وقد اعتصموا بزورق كبير وليس معهم الا طعام قليل وماء يسير وقضوا أياماً طويلة تحت رحمة الرياح العاصفة الى أن وصلوا الى ساحل أميركا الجنوبية بالقرب من رأس ماجيلان فقرروا بعد مناقشة طويلة أن يصعدوا الى البر ويتزودوا بطعام وشراب ويتوجهوا صوب بلاد الصين وقد أغرام هدوء البحر وسكون الرياح بعد العاصفة الهوجاء على ذلك

وما كادوا يبتعدون في عرض المحيط الهادي قاصدين بلاد الصين حتى مات اثنان منهم ومرت بهم الايام دون أن تقابلهم سفينة في عرض البحر فمضوا يتقاتلون على ما بقي لديهم من طعام ولما نفد الغذاء أخذوا يتصيدون الحيتان بمخطاف الزورق بعد أن علقوا فيه طعما والتهم الطعم حوت كبير فأخذ البحارة يحاولون جذب الحوت الى الزورق ليقتلوه طعناً بخناجرهم ولكن أعصابهم المهدمة وقوامهم الخائرة لم تساعدهم على ذلك وانتزع الحوت نفسه فارتد المخطاف نحوهم بقوة فأصاب لا ديليبس في وجهه اصابة شديدة مزقت فكه تمزيقاً

وأدرك لا ديليبس أنه ميت لا محالة لا ينقذه شيء . وكيف يرجو النجاة بعد أن تمزق فمه وتهشمت ذقنه وخلع فكه الاسفل وهو في عرض البحر بعيداً عن الطب والاطباء وقد دب التسمم يسري في دمه وحملق اليه رفاقه وقد أوردهم الجوع والعناء مورد الجنون وخطر ببالهم خاطر فظيع أوحاه اليهم ما يقاسونه من جوع هائل

وأدرك لاديليبس هذا الخاطر . . وما دام مقضياً عليه الموت فلماذا لا يدع رفاقه يقتلونه ويأكلون لحمه ! !

كان ذلك فظيعاً ولكن الجوع أفظع وأنكى ! !

وأخذ لاديليبس يلعن الاقدار ويسب السموات ثم جرد سكينه وقطع شرايينه فتلقى رفاقه دماءه المتدفقة في الجرادل حتى نزف دمه وسقط ميتاً فأحاط به رفاقه يشربون الدم الساخن ثم عمدوا الى جثته يقطعون من لحمها ويشوونه على النار ويأكلونه

وأدى بهم المطاف بعد ذلك الى جزيرة نائية مجهولة في المحيط الهادي فألقوا كتابهم في الماء وأسدل الدهر عليهم أستار النسيان فلم يعد يدر أحد ما حل بهم

ولم يبق منهم الا شبح لاديليبس يطوف البحار بعد موته ويملأها فزعاً وهولاً



. . . فاخذ البحارة يحاولون جذب الحوت الى الزورق ليقتلوه طعناً بخناجرهم . . .



أغرب الحوادث والقصص الوقعية

عاقبة « الدوارة »

شاب ايطالي في ربيع العمر وميعة الصبا وقع في أحبولة غانية من بنات ـ أو أمهات ! ـ جنسه لجعل ينفق عليها كل ما تصل اليه يده من مال حلال أو حرام وكان عاملا في أحد المحلات التجارية فأصابه ما يصيب أمثاله من الطرد من محل عمله والتشريد في الطرقات من جهة ، وإعراض فاتنة له عنه لفقره من جهة أخرى

وبعد حين ظهرت عليه أيضاً علامات مرض سري خبيث فضاع رشده وفقد صوابه حتى انه ذهب فقابل فاتنته التي عرضت حياته ومستقبله للدمار وهددها بان تدفع له مبلغاً على سبيل التعويض ليتساعد به على مداواة نفسه ، فما كان من المرأة إلا أن احتالت عليه وضربت له موعداً ليقابلها في منزلها في ساعة معينة

وفي الموعد المضروب كانت المرأة قد أبلغت البوليس فكمن في منزلها حتى اذا جاء العاشق المنبوذ وقع في الفخ الجديد وسيق الى القسم لتحرير المحضر ضده

نزاع على تليفون

تقع عزبة أحد الوزراء السابقين في قرية واقعة في منتصف الطريق بين مركز أشمون والقناطر الخيرية ، ولكنها تابعة للاولى

ونظراً لأن القناطر الخيرية معتبرة من ضواحي القاهرة فيما يختص بالمخاطبات التليفونية فقد استطاع ذلك الوزير في وقت ما أن يحصل على تليفون لعزبته محسوباً على القناطر الخيرية إذ يوفر بذلك ما كان يدفعه أجرة للتخاطب لو أن تليفون العزبة اعتبر تابعاً لمركز أشمون التابعة له القرية التي بها هذه العزبة

وتنبهت وزارة المواصلات أخيراً لهذا الامر فعمدت الى نزع التليفون من العزبة وأخطرت الوزير السابق بأنها لا تسمح باحتساب تليفون عزبته على القناطر ، فرفع معاليه قضية مستعجلة كسبها ابتدائياً ثم خسرها في الاستئناف ، وحينئذ رفع دعوى موضوعية مطالباً وزارة المواصلات بتعويض الضرر الذي أصابه بنزع التليفون من عزبته فتحدد لنظرها أول اكتوبر المقبل



شحاذ بنكير !!

عم متولي شحاذ بائس يقضي نهاره جالساً لدى باب ضريح الامام الشافعي يستجدي المارة ويستندي الأكف فاذا ألقيت في حجره مليما جهر لك بالدعاء وشيعك بالدعوات الصالحات

فاذا أمسى المساء سار يتعثر نحو دكان حقير ضيق في أحد أزقة الامام فدخله ورقد فيه على حصير من القش ينتظر انبلاج الفجر ليعود الى استجداء أكف المحسنين

ولكن هذا الدكان الحقير الذي يأوى الشحاذ ليلاً يحتوي أيضاً على أشياء أخرى خفية تلك هي أكداس من الملاليم وأكوام من القروش ولفافات من الاوراق المالية التي يجمعها الشحاذ يوماً بعد يوم . فيضع القروش والملاليم في صفيحة في أحد أركان الدكان ويضع النقود الفضية في علبة مدفونة في أرض الدكان ويربط الاوراق المالية بحزام حول وسطه

وقد وجد أخيراً أن الشحاذة على الرغم مما تغدقه عليه من خيرات لا تكفي لسد مطامعه فمضى يقرض النقود ويفتح المحلات التجارية باسم سواه حتى أصبح له في الامام الشافعي شأن معروف وحسابات جارية وتجارة رائجة !! ..

وأبى الله إلا أن يكشف سره الخفي ففي صباح يوم الاثنين الماضي خرج من دكانه وسار الى محل عمله عند باب الامام



ولم تمر هنيهة حتى رأى الناس دخاناً يتصاعد من الدكان واذا بالنار متقدة فيه وأسرعوا بدعوة البوليس وقاوموا النار حتى اخمدوها . وبينما رجال البوليس يفتشون عن أسباب الحريق عثروا في أحد أركان الدكان على صفيحة فيها قروش وملاليم قدرها خمسة عشر جنيها . وهي إحدى خزائن الشحاذ البنكير !

وكان عم متولي اذ ذاك جالساً عند باب الامام ينادي بصوته الذي يلعلع كالرعد القاصف : جعان يا محسنين .. حسنة للعاجز المسكين !! . .

أوزة «محشية» حشيش

من أنباء الاسكندرية أن رجال خفر السواحل في الميناء اشتبهوا في وجود حشيش بأحد الزوارق فساروا نحوه يبغون تفتيشه فلما اقتربوا منه ورآهم رجاله ألقوا في اليم أوزة مذبوحة ومنظفة من ريشها ولماسئلوا عن سبب القائها أجابوا إجابات لم يقتنع بها رجال خفر السواحل فاستخرجوا الأوزة من الماء و « بتفتيشها » وجدت « محشية » حشيشاً يبلغ وزنه كيلو ونصف تقريباً

فاذا كانت هذه الحادثة تدل على تفنن المهربين في ابتكار الحيل لتهريب المخدرات فانها تدل أيضاً من الجانب الآخر على شدة يقظة المنوط بهم مراقبة هؤلاء المهربين ... واللي يأكلوه وز وز ...

وبهذه المناسبة نذكر أن كمية الحشيش الذي ضبطه رجال الفرقة السرية بمصلحة خفر السواحل يبلغ حوالي ٦٠٠ كيلو في الأسبوع فلو استمر الحال على هذا المنوال فانه لن يمضي وقت طويل حتى تطهر البلاد من هذه السموم الفتاكة



يسرق « قدرة » مدمس

بينا كان المدعو عبد الحميد صبره من أهالي حي الجمالية سائراً في الصباح المبكر في أحد الشوارع الوطنية بدائرة قسم الوايلي وقعت عيناه على قدرة فول مدمس يتصاعد الدخان منها وقد تندى جسمها بعرق الفول الشهي فسال منه اللعاب وسولت له نفسه الفوز بالغنيمة فما كاد يحمل « القدرة » ويسير بها خطوات حتى ضبط ولم يهنأ بما كان يمني نفسه

وقد عرضت قضيته على محكمة جنح الوايلي أخيراً فحكم عليه بالحبس ثمانية أشهر ووضعه تحت مراقبة البوليس سنة

عاقبة الطيش

شوهد في صباح الاربعاء ١٤ أغسطس منظر محزن في فناء دار محكمة الاستئناف الاهلية حيث كان أحد الجنود الحرس يقود أفندياً يولول وينتحب لاطماً خديه مردداً : « يا خراب بيتك يا فرج . . يا ضياع مستقبلك يافرج .الخ»

وتتلخص حكاية هذا الافندي «العياط !» في أنه كان يوماً سائراً مع صديق له فالتقيا بسيدة تسير بصحبة أخيها فعاكساها ولما حاول أخوها ردعها اعتدى عليه فرج افندي ـ هذا الذي كان يولول في ردهة المحكمة ـ فضربه وسبه هو وأخته سباً علنياً لحضر البوليس وساقه هو وزميله الى القسم وقدما للمحكمة الابتدائية فحكمت على كل منهما بالحبس شهرين وكفالة عشرة جنيهات فاستأنفا الحكم ونظرت قضيتهما أمام محكمة استئناف الجنح في اليوم المذكور فقضت بتأييد الحكم بالنسبة للاول الذي خرج يولول ويبكي ويلطم خدوده وعدلت حكم الحبس الصادر ضد الثاني الى تغريمه خمسة جنيهات . . . وكل سجن وانت طيب ياسي فرج

معارك الفتوات

هل أدى البوليس واجبه

في مأساة المنصورة ؟

يذكر القراء من التفصيلات التي نشرناها في عدد ماض من « الدنيا » عن معركة فتوات الحسينية مع فتوات القبيسي ان البوليس خف الى مكان الحادثة وقت وقوعها فأوقف رحى المعركة وقبض على المتشاجرين مما كان له أثر كبير في تخفيف المصائب والويلات التي كانت تترتب عليها لولا ذلك

وقد وقعت في المنصورة منذ أسبوعين معركة هائلة بين فريقين من الفتوات كذلك على رأس أحدهما كبير فتوات المنصورة محمد رفاعي ،والفريق الثاني من الصعايدة ، فأصيب محمد رفاعي نفسه في رأسه وفي مواضع أخرى من جسمه بجروح اضطر للذهاب الى عيادة أحد الاطباء لعلاجها

وبينما هو ـ رفاعي ـ جالس في قاعة انتظار المرضى إذ انقض عليه شقيق الصعيدي الذي أصيب في المعركة فطعنه بسكين طعنة نجلاء قضت عليه لساعته

مصارع نساء زعماء العصابات فى أميركا

كيف يقتلن بعد وفاة أزواجهن ؟ !

لا يكاد أحد زعماء العصابات الاميركيين يقع فى قبضة القانون أو تحت رصاص العصابات الاخرى حتى تصبح امرأته عرضة للقتل فلا تطول حياتها بعده الا يوماً أو يومين . وذلك لان الموت يضمن سكوتها عن اذاعة أشياء تعرفها وفى هذه المقالة سلسلة حوادث حديثة من هذا القبيل



لويزا رولف

كانت المرأة الهندية في العهد الغابر لاتعيش بعد زوجها ومتى مات الزوج فانها تدفن معه حية. وكذلك أصبح الحال في أميركا لدى نساء زعماء العصابات. فان لكل زعيم عصابة خليلة أو حليلة يستودعها أسراره وتخلص له اخلاصاً عجيباً. ويغدق عليها عطاياه وهداياه فتعيش في تلك الاوساط عيشة الملكات المنعمات بكل نعيم

ولكن اذا عبثت الاقدار بالزعيم وقبض عليه أو قتل في احدى الغارات فان امرأته لا تعيش بعده بل يكون نصيبها الموت العاجل وما ذلك الا لانها تعرف أكثر أسراره وخفاياه. وهذه الاسرار تشمل فريقاً كبيرا من الناس الذين يهمهم أن تبقى هذه الاسرار طي الخفاء. فاذا خرس لسان الزعيم فان ذلك الفريق يسعى لاسكات زوجته أو خليلته وليس أقوى من الموت لضمان الكتمان شيء

وقد تعددت مصارع نساء الزعماء في أميركا. ومن بينهن بولين ولسون وهي غادة عجيبة الجمال ساحرة اللحاظ نشأت في تلال كنتكي فلم تستطب الاقامة في تلك القفار بل غادرتها الى سنسناتي واشتغلت في مطعم شريف ولكن مطامعها الكبيرة لم يتسع لها هذا المطعم المادي، فغادرته الى إحدى الاندية الليلية التي يؤمها طلاب اللهو والمسرات ويبذلون النفيس في سبيل التسلية ومتاع النفس

وفي أثناء اشتغالها في النادي تعارفت بأحد كبار زعماء المجرمين وهو رجل يدعى شورتي اليوناني وقد أحبها وأغدق عليها عطاياه وأهداها عقوداً من اللؤلؤ وثياباً من الفرو الثمين. واستطابت بولين هذا المرعى ولكن مالبث أن ظهر في الميدان جورج موروني وهو من مهربي الخمور وكاسري الخزائن وقاطعي الطريق وقد افتتن بشعر بولي الاحمر ووجهها الناضر فتفاهم مع شورتي وانتهى التفاهم بأن تنازل شورتي له عن الفتاة دون قتل أو قتال

ورضيت بولي الحسناء بهذا دون احتجاج وكافأها جورج موروني على رضاها بأن أهداها سيارة فخمة وقصراً بديعاً في هاملتون وقام معها برحلات نزهة في المكسيك وفلوريدا بدد فيها عليها الآلاف من الجنيهات

ولكن لكل جواد كبوة ولذلك لم يلبث موروني أن راح قتيلا في احدى المعارك التي دارت بين العصابات المتنافسة في سنسناتي وجنوب ولاية اوهيو

ووجدت جثته وقد انتهبها رصاص المدافع السريعة الطلقات وحولها أثر حذاء امرأة . وارتاب البوليس في أن هذه الآثار من أقدام خليلة بولين فبحث عنها ولكنه لم يهتد اليها

وبعد ثمانية أيام عثر على جثتها مهشمة محطمة ملقاة في نهر ميامي وفي رأسها رصاصة مستقرة

واتضح ان أفراد العصابة المعادية دعوها الى نزهة في سيارة واجلسوها بجانب السائق وهذه النزهة الاميركية معروفة بانها حكم بالاعدام وفي أثناء الطريق أطلقوا عليها رصاصة من الخلف ثم ألقوا جثتها في النهر لان الموتى لا يتكلمون !

وهناك اولين زاكاردو زوجة انجيلو فرنسكو لص البنوك العاتي ، فقد أحرقت حية بعد مقتل زوجها لانها كانت تعرف الكثير من أسرار عصابته وقد خشي أفراد العصابة أن يستدرجها البوليس فتبوح بأسمائهم فتخلصوا منها بالحريق

وكانت أولين تعرف أن زوجها مع أربعة من رفاقه سرقوا بنك الولاية في الينويس وأن زوجها قتل رمياً بالرصاص على باب البنك وفر رفاقه الاربعة بالغنيمة

ولم يطمئنوا على أنفسهم فذهبوا الى الارملة الحزينة ودعوها الى نزهة في السيارة!

وفي اليوم التالى وجدت جثتها محروقة في غابة قريبة وأثبت الكشف الطبي انها احرقت حية بعد أن صب الجناة على جسدها كمية كبيرة من الجازولين وأضرموا فيها النار

وكذلك راحت المسز التابونيلو ضحية اطلاعها على أشياء غير مرغوب في اذاعتها

وكانت زوجة أحد رجال العصابة الأربعة الذين سرقوا شركة التعاون في كنساس واستولوا على أربعة آلاف جنيه من خزائنها ثم قتلوا أحد رجال البوليس

وقد قبض على اللصوص الأربعة وتقدموا للمحاكمة وكان المعروف أن المسز بونيلو احدى شهود الاثبات ولكنها وجدت قتيلة في منزلها في اليوم السابق للجلسة التي كانت ستؤدي فيها شهادتها

ولكن موتها لم يجد نفعاً فقد حكم على ثلاثة من اللصوص بالاعدام شنقاً وحكم على رابعهم وهو زوجها بونيلو بالسجن المؤبد

ومن فتيات أميركا المهددات في حياتهن دعاريس دوري الحسناء فقد عاشرت الكثيرين من زعماء القتلة وأقطاب العصابات الأميركية وقضت مع كل منهم شطراً من حياتها كانت فيه موضع سره ومستودع خفاياه . . حتى قال عنها قوميسونير البوليس انها مثقلة بالمعلومات ومع ذلك فما زالت حية ترزق

وقد كانت خليلة فاتي والش الذي قتل في أحد ملاهي فلوريدا وهو يلعب القمار . وأدركت دعاريس أن حياتها في خطر ففرت من فلوريدا في الحال الى نيويورك

وكثيراً ما تحافظ العصابة بكل رجالها على حياة إحدى النساء على الرغم مما تعرفه هذه المرأة من الأسرار وذلك عندما تكون حياتها لازمة لأفراد العصابة

وهذا شأن لويزا رولف اجمل فتيات أحياء الاجرام في شيكاغو

فقد حدث نزاع شديد في هذه المدينة الحافلة بحوادث الاجرام بين عصابتين من العصابات إحداهما عصبة آل كابون والثانية عصبة بجس موران وأخيراً اجتمع بعض أفراد العصبة الأولى وهاجموا سبعة من أفراد العصبة الثانية في رابعة النهار في أحد الجاراجات وأوقفوهم صفاً واحداً أمام جدار بعد أن أداروا وجوههم للجدران ثم أطلقوا عليهم سيلاً منهمراً من المدافع السريعة الطلقات فمزقوهم تمزيقاً

وضجت شيكاغو لهذه المذبحة المريعة. وانبث البوليس يقبض على القتلة وبينهم « جون ماك جرن » الذي هو أكبر أعوان آل كابون زعيم العصابة

ولكن جون ماك جرن ذكر عند سؤاله انه كان مقيماً ساعة وقوع المذبحة مع خليلته لويزه في أكبر فنادق شيكاغو وكان الاثنان نازلين فيه باسم المستر والمسز فنسنت دورو

وشهدت لويزة بأنه كان معها في الفندق في الساعة نفسها التي دارت فيها المذبحة

وقبض عليها معه وأودعت السجن ثم أفرج عنه بكفالة قدرها ١٢٠ الف دولار أي ٢٤ الف جنيه وأفرج عنها أيضاً الى حين المحاكمة

والاثنان الآن تحرسهما قوات كبيرة من أفراد العصابة الاخرى ليلا ونهاراً لئلا يقتلها أحد قبل موعد المحاكمة



لا يكاد زعيم العصابة يسجن او يقتل حتى تدعى خليلته الى نزهة خلوية وهناك تقتل

في انحاء الدنيا



الاختان دولي

عقد روزى دولى

الشقيقتان التوأمتان دولي غادتان سلبتا عقول أوربا وفتنتا الناس أجمعين بجمالها وابداعهما في الرقص . وهما من أسطع الكواكب في ملاهي باريس ومن أجمل غانيات مدينة الجمال

ولا تفتأ الصحف تروى عنها الاحاديث والاخبار ولكن في الصحف الاخيرة رواية عن روزى دولي احدي الأختين تختلف عما اعتاد الناس أن يسمعوه عن الراقصتين الساحرتين

ذلك ان أحد جواهرية ميدان فندوم في باريس قدم الى النيابة العمومية شكوى يتهم فيها روزى دولي بالنصب والاحتيال

وذلك ان روزى اشترت عقدين لا يمتاز أحدهما عن الآخر جمالا ودقة صنع ، احدهما من تاجر حلي في ميدان فندوم، والثاني من جواهري آخر ، وجعلت منها عقداً واحداً زينت به جيدها وكان ثمن العقدين سبعة ملايين فرنك أي ٥٦ ألف جنيه ! !

ولكن روزى لم تدفع ثمنها بل طلبت تأجيل الدفع . ولما طلب الجواهرى عند حلول الميعاد نقوده قال له مورتمر وانيس صديق روزى وخليلها ـ وقد تزوجته بعد ذلك ولكن زواجهما لم يطل فقد افترقا بالطلاق ـ « ليس معي الآن نقود ولكن أبي مليونير وهو في أشد حالات المرض فاصبر قليلا »

ـ فطالبه الجواهري ـ واستطرد مورتمر يقول : « انه سيخلف لي عشرات الملايين من الدولارات »

وقالت روزى : « وإذ ذاك ندفع لك نقودك »

وقال مورتمر : « وسيكون ذلك قريباً لأن أبي في حالة النزع »

وصدق مورتمر في وعده ومات أبوه بعد أيام قليلة ولكنه لم يستفد من موته فان الاب كان غاضباً على أبنه منكراً عليه علاقته بروزى وزواجه منها لحرمه من ميراثه

ولم يحصل الجواهريان على نقودهما فقدما شكواها وأصدر البوليس أمره باستحضار روزى للتحقيق معها فذهبت الى دار الشرطة في سيارتها الفخمة وهناك أعادت العقد الى صاحبه وقد زادت عليه صفاً من اللؤلؤ الثمين فاودع في خزانة البوليس الى ما بعد الفصل في الشكوى !

حفلة اعدام في الصرب!

أعدم أخيراً في مدينة زغرب ببلاد الكروات في يوغوسلافيا أربعة من قطاع الطريق الصربيين وقد أقيمت أربع مشانق في فناء السجن واحتشدت الجماهير أمام باب السجن من الساعة الرابعة صباحاً وفي الساعة السابعة ظهر الجلاد يسير مع مساعديه وجيء اليه بالمتهم الاول وهو لص شرير يدعى كنبوتيك فلما وقف أمام المشانق نظر الى الصحفيين وقال :

« أرجوكم يا سادة أن تصفوا موتي وصفاً بليغاً روائياً مؤثراً واذكروا انني لم أشك ولم أجزع بل أستقبل الموت شجاعاً ضاحكاً »

ثم التفت الى الجلاد وقال : « هل تسمح بأن تدلني على مشنقتي . . لا لزوم لأن تتعب نفسك أنا أصعد اليها بنفسي »

واستمر معلقاً في الفضاء إحدى عشرة دقيقة حتى فاضت روحه

وجيء بعده بالمتهم الثاني وكان عبوساً غاضباً فلم يتكلم وسار الى المشنقة مسرعاً وهو كالمستاء ممن حوله ـ واستمر معلقاً في الفضاء أربع عشرة دقيقة

وجاء بعده ثالثهم فلما وقف على المشنقة نظر الى من حوله وقال : « أرجو لكم حياة سعيدة وصحة جيدة »

أما الرابع فقد صعد سلم المشنقة وثباً وقال للجلاد : « أرجوك أن تسرع في عملك ولا تضيع الوقت سدى »

وكان مساعد الجلاد قد اضطربت أعصابه من عمله المستمر فربط عقدة الحبل حول عنق المحكوم عليه الاخير بأصابع مرتجفة فسقط المحكوم عليه على الارض وتكرر ذلك ثلاث مرات

وفي المرة الاخيرة وقف المحكوم عليه غاضباً هائجاً ولكم مساعد الجلاد لكمة قوية في صدره وصاح به : « ماذا تصنع يا حمار ياجاهل يا أبله . تباً لك ولمن عينك جلاداً . . ألا تعرف كيف يكون الشنق . دعني أعلمك أيها الغبي . . أنظر كيف أصنع »

ثم نزع الحبل من يدي الجلاد وعقده حول عنقه وبعد أن فحص العقدة جيداً رفس قاعدة المشنقة بقدمه وهوى الى الفضاء ! !

يدفن حياً مرتين

لا يظفر أي انسان في الدنيا بأن يدفن الا مرة واحدة لا يعود بعدها الى ظهر الأرض . ولكن نجاراً يدعى « ستوكر » في مونيخ خالف هذه القاعدة فقد دفن مرتين وعاد في كل مرة الى ظهر الدنيا ثانية ! !

وكانت المرة الاولى وهو ما يزال في سن الثانية والعشرين وقد أفاق من غشية الموت وهو في قبره قبل أن يهيلوا عليه التراب . .

أما المرة الثانية فقد حدثت في شهر أغسطس الجاري حيث كان يحمل قطعة كبيرة من الخشب فسقطت عليه وأصابته اصابة خطيرة وحمل الى المستشفى وهناك فارق الحياة « ظاهراً » وفحصه الاطباء فقرروا أنه ميت

وروى ستوكر بعد ذلك شعوره فقال : « كنت راقداً على فراشي أسمع كل شيء وأرى كل شيء ، ولكني لا أستطيع الحركة ولا الكلام وسمعت الممرضات يقلن انني ميت وسمعت الاطباء يقررون ذلك فاستقر بي الهلع والرعب»

وبعد ساعة قليلة وضعوني في تابوت ونقلوني الى الكنيسة ووضعوني بجانب جثتين أخريين في تابوتيهما

وأضيئت الشموع حولي ووضعوا يدي على صدري وبينهما انجيل صغير وسمعت بعض الواقفين يقول : « ما أصعب الموت ! » والآخرون يقولون : « ان الموت راحة ! ! »

وجاء بعض الراهبات ووقفن يصلين حولي وكنت أبذل جهداً خارقاً للعادة لأصيح وأنادي بأني حي ولكن لم أستطع تحريك شفتي

واشتد بي الفزع ومضيت أحلق الى الصليب الموضوع امامي ونذرت للعذراء ان أحمل على كتفي صليباً وزنه طونولاته الى كنيسة التوتنج اذا نجوت من الدفن حياً

وحدث بعد نقلي الى الكنيسة ان أحد الاطباء الذين فحصوني جاء الى المستشفى فوجد سريري خالياً ولما سأل عني وقيل له انني مت لم يصدق ذلك وجاء الى الكنيسة فأمر بنقل جثتي الى المستشفى وجمع الاطباء والممرضين وأخذوا يدلكونني بقوة وشدة حتى تغلبوا أخيراً على الشلل الذي عم جسمي وعدت الى الحياة

وما كادت تظهر عليَّ دلائل الحياة حتى سقط الطبيب راكعاً وهو يهتف : « الحمد لله انه لم يدفن حياً ! »

ثم أعطاني حفنة من النقود الفضية لأنسى الفزع الاكبر الذي أصابني !!

ولما شفي ستوكر تماماً بر بنذره وحمل الصليب الى كنيسة العذراء في التوتنج

ملكة الشحاذات

في هذا العصر تتوج ملكات الجمال في جميع انحاء العالم وهن ممن اجتمع فيهن الجمال والجاذبية والخفة الى غير ذلك من الصفات ولكن أميركا البلاد التي تبتدع في كل شيء ، تتوج ملكات تعرفها تختلف كل الاختلاف عن الملكات اللاتي نعرفهن وترى في الصورة التي في أعلى ملكة الشحاذات . .

التمثيل والطرب

رخص

ذكرت احدى الصحف اليومية أن الحكومة تفكر في تشريع جديد يراد به تكليف المطربين والمطربات بالحصول على رخصة قبل مزاولة المهنة .

ويظهر أن الرصيفة قد نشرت جزءاً من الحقيقة وفاتها أن تأتي على البقية . ذلك لأن ما وقفنا عليه من مصدر نستطيع أن نصفه (بالثقة) أن الحكومة هالها مارأته من ذلك الجيش الجرار من العاطلات المتسكعات اللواتي يتخذن من التمثيل ستاراً يخفين وراءه ما يحترفنه من أرذل المهن وأحطها . فأرادت أن يوقفهن عند حدهن بسن ذلك التشريع الذي أشارت اليه الزميلة اليومية . وهو غير مقصور على أرباب الطرب بل يشمل الممثلات أيضاً . بأن يقيد كل مسرح من المسارح المرخص بها اسماء ممثلاته ويخطر بهن السلطات المختصة وهذه تصدر رخصة لكل واحدة من الممثلات ، وبذلك لايأتي لمن لم تحترف التمثيل أن تتحكك بهاذا مارماها الحظ السيء في ورطة مشرفة

هذا هو الموضوع ونحن نعتقد أن جميع الممثلين والممثلات سيعضدون تشريعاً كهذا يحمي طائفتهم من ذلك السيل الجارف ممن لا أخلاق لهن ولا كرامة

مسرح برتانيا

انتهينا من مسرح حديقة الازبكية بعد أن استقرت به فرقة فاطمة رشدي تاركة مسرح برتانيا يبعي من بناه

وقد كثرت الاشاعات عن برتانيا هذا وتضاربت الأنباء فمن قائل ان السيدة منيرة المهدية عادت تفكر في تكوين فرقة جديدة للموسم المقبل ، ومن قائل انها ترغب في الاتفاق مع زكي افندي عكاشه ومعاونته في جوب اقطار العالم ، ومن مكذب لكل تلك الاقوال مدع بأن المطربة الكبيرة تود أن تسكن مفضلة راحة البال عن عناء الاعمال ، خصوصاً بعد مالاقته من متاعب الممثلين وأخلاق بعضهم التي لا تشجع على التفكير ثانية في تأليف فرقة . . .

هذه هي الاقوال التي يرددها الملتصقون بالسيدة منيرة ولكننا ننطق بناء على ما عرفناه بالدرس من أخلاق المطربة الكبيرة وسياستها ان لا رغبة في تكوين الفرقة وانها نظرت حولها فلم تر لها منافساً في برتانيا فأرادت أن (تتقل شويه) على أصحاب المسرح ليكون ذلك في صالح (الاتفاقية)

على ان هناك منافساً آخر قد تستصغر السيدة منيرة شأنه ولا تحفل به ولكننا نذكرها بأن « نملة صغيرة استطاعت أن تدمي مقلة الأسد »

ذلك المنافس هو الاستاذ امين صدقي فقد علمنا ان أحد أرباب المال (ولا تسلني عن اسمه أو اسمها) يغري الاستاذ بأن يدلي دلوه ويحصل على برتانيا بدل الخروج من مصر في رحلة غير مأمونة العاقبة الى العراق أو الشام أو غيرهما من بلاد الله

ولا نستطيع أن نذكر الى أي مدى وصل التفكير بالاستاذ صدقي ومن حواليه . ولا بالسيدة منيرة وحاشيتها الكبيرة

فرقة بابا شكرى

يعتبر الاستاذ محمد افندي شكري من أقدر مديري المسارح في مصر كما أنه من الاداريين الذين يصح أن يعترف بحسن ادارتهم وسعة مداركهم

ويسعى الاستاذ شكري الآن في تأليف فرقة جديدة يريد أن يضم لها بعض المشهود لهم بالقدرة من الممثلين ويسافر بها الى سورية في وقت قريب . ولا ندري أهناك علاقة بين تلك الفرقة وفرقة امين افندي صدقي أو أن كلا منهما ستعمل مستقلة عن الاخرى

ومهما يكن من الامر فاننا نرجو لبابا شكري النجاح كما نرجو له التوفيق فيما أقدم عليه

تنقلات الممثلين

قبل موسم التمثيل تبدأ حركة بين الممثلين



السيدة فاطمة رشدي على شاطىء البحر

لا ندري بم نسميها ولا كيف نصفها . تلك هي حركة تنقل الممثلين بين فرقة وأخرى

ومن حق كل ممثل أن يبحث لنفسه عن المكان الذي يرى فيه الراحة واطمئنان الضمير . ولكن أليس من حق صاحب العمل أيضاً أن يعرف (في الوقت المناسب) من الذي يصح الاعتماد عليه ، ومن الذي يريد الانفصال عنه ؟

أن بين الممثلين طائفة لا هم لها الا اشباع البطون وامتلاء الجيوب . أما ما عدا ذلك من أخلاق وضمائر فهي أسماء لا مسميات لها عندهم . فالى هؤلاء نوجه الكلمة واليهم وحدهم نتوجه بالحديث

فهل لا يري أولئك أن هناك واجباً يحتم عليهم أن يراعوا الرجولة فلا يميلون مع الاصفر الرنان حيث مال ولا يجعلون من جنتهم مرمى لكل من أرادهم . . .

أني أعتقد أنه ان استقر في فرقة تاركا غيرها دون مبرر فهو لا يرضي مديره الجديد وسيكون محل رقابته وحيطته

مطرب جديد

سبق ان قلنا غير مرة إن صلاحية مصر لانماء الاصوات مقطوع بها وأن البراهين تتوالى على صحة تلك النظرية واننا لا نكاد نعلن خبر ظهور مطرب أو مطربة حتى يكون ذلك تمهيداً لاعلان آخر عن جديد أو جديدة

نقول ذلك بمناسبة قرب ظهور ذلك المطرب صالح افندي الفروجى . وانه وان اعتبر مطرباً جديداً على الشعب الا انه في الحقيقة معروف للخاصة منذ زمن غير قريب فقد أجمع كل من سمعه في كثير من الحفلات الخاصة على أنه يجيد القديم ويحفظ الكثير من أنواعه كما انه على شيء كبير من العلم بالتطور الجديد وما أدخل على الموسيقى من مستظرفات ومستحدثات . وقد التحق صالح افندي بنادي الموسيقى الشرقي في سنة ١٩٢٦ واشترك في حفلاته منذ أول دخوله فيه كما انه انفرد كمطرب في عدة حفلات وقد درس الفن على أساتذة النادي وفي سنة ١٩٢٨ اندمج في فرقة الاستاذ محمد عبد الوهاب مع عدم انقطاعه عن النادي حيث أتم دراسة (العود) . وله قطع كثيرة نظمها بنفسه وقام بتلحينها بذوق خاص اعترف بحلاوته ذو القدم الراسخ في فن الموسيقى

ومما يذكر في هذا الصدد ان الكثيرين من المعجبين به أرادوا أن يدفعوا به الى الظهور في العام الماضي كما طلب اليه بعض المتعهدين في العامين الماضي والحالي ان يصحبهم في رحلة الى الاقطار السورية ولكنه أبى وآثر الاستفادة باستمراره في التحصيل والتمرين

فنحن نهنىء مطربنا الجديد ونرجو له المستقبل الباهر السعيد



صالح افندي الفروجي

تجار الجثث البشرية

فظائعهم فى انجلترا فى القرن الماضى

في أوائل القرن التاسع عشر كانت في انجلترا طائفة من الناس صناعتها قتل الابرياء . ولم يكن أولئك الاشخاص يقتلون بقصد السرقة أو الانتقام وانما كانوا يقتلون الفقراء وأبناء السبيل ليبيعوا جثثهم الى طلبة الطب وقاعات التشريح ! !

ومع ان البوليس كان يطاردهم في كل مكان وقد حكم على أربعة منهم بالاعدام شنقاً فان أكثرهم كان يفلت من القضاء.

وكان السبب في انتشار هذا النوع من التجارة البشعة تقدم علم التشريح والجراحة في ذلك العهد واحتياج الاطباء لتشريح الجثث البشرية لدراسة وظائف الاعضاء وكانت تلك الجثث قليلة نادرة فأصبح الاطباء يشترون ما يؤتى به اليهم بسعر سبع جنيهات للجثة على شرط ان تكون سليمة وقد ماتت موتاً طبيعياً فكان في ذلك ما أغرى الكثيرين من الجنود العائدين من ميادين القتال الذين تعلموا الاستهانة بالارواح على ان يتاجروا بالجثث

وقد أنشئت أول عصبة من هذا النوع من ستة أشخاص يدعون مورفي وجروش وبتلر وهارنت وهوليس وفوجان وكانوا يمارسون أعمالهم في لندن والمدن الاخرى وتختلف وسائل عملهم : فمنهم من كان يشتري جثث الموتى والغرقى بثلاث جنيهات ويبيعها للاطباء بثمانية ، ومنهم من كان يتفق مع «التربية» على نبش الجثث بعد دفنها وتسليمها للجراحين

ولم يكن أفراد هذه العصبة معرضين للخطر فكان عملهم سهل التنفيذ مضمون الفائدة وكان الاطباء يسعون بكل وسيلة لانقاذ من يضبط منهم أو يقع في قبضة البوليس

وكثيراً ما كان الاطباء يعهدون لاولئك الافراد باستحضار جثة ميت معين مات بمرض خاص ويريد الاطباء فحصه فيدفعون لهم مقابل ذلك ثمناً مضاعفاً

واستمرت هذه العصبة تعمل ثلاثين عاماً وجمع أفرادها ثروات طائلة . فمات هارنيت مخلفاً ستين الف جنيه. أما جروش فانه بعد أن جمع ثروة كبيرة اعتزل المهنة واشترى قصراً فخما في مارجات وعاش عيشة الامراء ولكن الناس ما لبثوا أن عرفوا ماضيه المخجل فأخرجوه من بينهم

وأما فوجان فقد استأجر منزلا يطل على المقابر وكلما مرت من أمام منزله جنازة اختلط بالمشيعين واستفسر عن خبر الميت فاذا وجده بضاعة موافقة عاد ليلا مع أتباعه ونبش قبره واستخرج جثته

ثم خانه الحظ ذات مرة وقبض عليه وهو متلبس بفعلته ثم حكم عليه بالسجن سبع سنوات

واشتد سخط الاهالي على هذه الطائفة ، ولما رأوا اهمال البوليس أقاموا من أنفسهم بوليساً مسلحاً يحرس المقابر فأصبح الحصول على الجثث أمراً عسيراً وتشتت شمل العصبة وارتفعت أسعار الجثث

واذ ذاك ظهر في الميدان شقيان أثيمان هما بيرك،وهير اللذان كانت وقائعهما موضوع كثير من الروايات والقصص في القرن التاسع عشر

وكان بيرك ارلندياً ولد سنة ١٧٩٢ واشتغل بأنواع مختلفة من المهن فكان جندياً وبناء وعاملا ادى به المطاف في سنة ١٨١٧ الى ضواحي ادنبرج فدخل فندقا يحتسي فيه كأساً من الخمر يديره رجل يدعى وليم هير وزوجته واتصل بصاحب الخان وصادقه وما لبث أن اشترك الاثنان في احياء مهنة الاتجار بالجثث . وكان ذلك عندما مات أحد نزلاء الفندق ولم يكن له أهل فباع الاثنان جثته الى الدكتور نوكس وقبضا فيها اثنى عشر جنيهاً وقد اغراهما هذا الربح الجزيل فمضيا يفكران في الوسيلة التي تسهل لهما الحصول على جثث الموتى دون الاستعانة بوسائط وسماسرة فلم يجدا وسيلة أسهل من القتل وأخذا يدرسان الموضوع من نواحيه المختلفة

وظهر لهما الامر في أوله صعباً لأن الجثث التي تلزمها جثث رجال أو نساء أقوياء في ريعان شبابهما وأولئك لايقتلون بسهولة . وكذلك يجب أن تكون الجثة سليمة من الجراح فلا فائدة من استعمال الغدارة والخنجر

وأخيراً قر قرارهما على قتل أبناء السبيل المتشردين اذ ليس لهم أهل يبحثون عنهم ورسما لانفسهما خطة جهنمية فكانا يترصدان أولئك البائسين على قارعة الطرق وفي الحانات حتى يقع اختيارهما على أحدهم فيعرضان عليه عملا ويدعوانه للاقامة في دار أحدهما وهناك يشغله أحدهما بالحديث ويضع الآخر حول رأسه غطاء ثقيلا ويكتم أنفاسه ويقيد الاول ذراعيه فلا تلبث أن تفيض روحه اختناقاً ثم يبيعان جثته للاطباء

وارتاب الجيران في أمرهما ولما شعر بيرك بأنه على وشك الفضيحة ذهب الى البوليس واعترف عن زميله فعفي عنه بصفته شاهد ملك وحكم على هير بالاعدام بعد أن اعترف هير بأنه قتل أكثر من عشرين شخصاً بالاشتراك مع بيرك

أما الدكتور فوكس الذي كان يشتري منهما الجثث فقد حوكم بعد ذلك وحكم عليه بالشنق وشنق في ادنبرج في ٢٨ يونيو سنة ١٨٢٩

وما كاد الرأي العام يهدأ بعد ذلك حتى ظهرت فضيحة أخرى كانت لها ضجة كبيرة في انجلترا

ففي ٥ نوفمبر سنة ١٨٣١ جيء للدكتور بارتروج أستاذ الجراحة في مستشفى الملك بجثة بشرية لفحصها وكان مشغولا حينذاك فطلب إبقاءها حتى ينتهي من عمله وذهب حاملاها وهما رجلان يدعوان ماي ، ويشوب وعادا بعد ظهر ذلك اليوم يطلبان الرد

وفحص الدكتور « البضاعة » فرأى في جبين الجثة أثر جرح ورأى في مظهر الرجلين دلائل الشر والاجرام فأيقن انهما قتلا هذا الميت ،وطلب الاثنان عشرة جنيهات فعرض عليهما ثمانية وأخيراً اتفقوا على تسعة جنيهات وتظاهر الطبيب بأن ليس معه نقود صغيرة فأعطى الخادم ورقة ذات خمسين جنيهاً لصرفها وأمره سراً بأن يستدعي البوليس . فاستدعاه وقبض عليهما وعلى اثنين آخرين كانا ينتظرانهما

وظهر ان الجثة جثة غلام إيطالي يدعى فراري اختنق من عهد قريب واعترف بيشوب انه اقتاده مع ويليامز الى منزله وبعد أن أسكراه حتى اشتد به السكر تركاه صريع الخمر وخرجا فغابا هنيهة ثم عادا فربطا رجلي الغلام وحملاه الى بئر في حديقة المنزل فدلياه فيها حتى غطس في الماء فأفاق من سكره ولكن الماء ما لبث أن أخمد أنفاسه فأخرجاه وجرداه من ملابسه ولفاه في كيس ثم وضعاه في صندوق وتركاه في المنزل الى صباح اليوم التالي فحملاه الى الطبيب

وحكم عليه وعلى زميله ويليامز بالاعدام فشنقا علناً في أحد الميادين العمومية ، وجثتهما ما تزال محفوظة حتى الآن في متحف المستشفى

انجلترا تدفع مليون جنيه لكى تبكى !

مليونان من اسطوانة « سونى بوى » تباع فى انجلترا

عرضت دور السينما في لندن في الشهور الأخيرة فيلماً ناطقاً يدعى « المجنون المغني » وقد كان هذا الفيلم من أعجب ما روته تواريخ السينما في العالم فان الذين ذهبوا لمشاهدته يزيد عددهم عن أربعة ملايين ونصف مليون شخص وقد بلغت أثمان تذاكر الدخول الى دور السينما التي عرضته خمسمائة ألف جنيه ! !

ولم يسبق مثل هذا لأحد الملاهي في انجلترا سواء في دور التمثيل أو السينما أو الغناء أو الرقص أو ملاعب الخيل فان الاموال التي تدفقت من جراء هذا الفيلم كأنها السيل المنهمر

وبطل الرواية هو آل جونسون المغني الاميركي الشهير وقد استمر عرض الفيلم في انجلترا سبعة أشهر تباعاً والجماهير تحتشد في دور السينما في كل مساء لتسمع صوت آل جونسون وهو يغني مقطوعات الفيلم وأناشيده والناس يبكون تأثراً حتى تكاد تنفد دموعهم

وفي هذه الشهور السبعة التي يعرض فيها الفيلم دفع الجمهور الانجليزي : ٥٥٠ ألف جنيه ثمن تذاكر الدخول الى دور السينما التي تعرض الفيلم ، وقرأ مليون نسخة من الكتاب الصغير الذي طبعته إحدى شركات النشر وفيه موضوع قصة الفيلم

واشترى مليونين من اسطوانة دور « سوني بوى » أي ولدي يا بني وهي الانشودة التي ينشدها آل جونسون في الفيلم الناطق ويبكي كل من يسمعها تأثراً

واشترى ٢٥٠ ألف نوتة موسيقية من ذلك الدور

وغني هذا الدور في المنازل وعلى البيانات ملايين المرات وهذا بيان ما دفعه الجمهور في سبيل ذلك الفيلم :

٥٥٠ ألف جنيه ثمن تذاكر الدخول للسينما

٢٥ ألف جنيه ثمن كتاب الفيلم

٣٠٠ ألف جنيه ثمن الاسطوانات

٢٥ ألف جنيه ثمن النوتات الموسيقية

١٠٠ ألف جنيه طلبات مقدمة للحصول على الاسطوانات والنوتات فالمجموع مليون جنيه . . دفعتها انجلترا لكي تبكي ! !

وقد أغدق هذا الفيلم خيرات طائلة على كل من اشتغل فيه فان شركة دارنر التي رهن أصحابها أملاكهم وحلي زوجاتهم لكي يخرجوا هذا الفيلم في أحسن مظاهرة استردوا كل ما صرفوه وبلغ صافي ربحهم في الشهور الأولى ١٦٠ ألف جنيه . . ولن يلبث هذا الربح الصافي أن يصل الى المليون !! . .

وبلغت أرباح الذين تولوا عرضه في انجلترا ١٥٠ ألف جنيه !!

أما الدموع التي أسالها هذا الفيلم وتلقتها مناديل المتفرجين فانها كافية لري فدادين عديدة

ولما عرض الفيلم في جلاسجو بلغ ايراده في العشرة الاسابيع الاولى أربعين ألف جنيه . وكانت صفوف الجماهير تقف أمام شباك التذاكر على طول خمسمائة متر ... في المطر المتدفق . . تنتظر دورها للوصول الى الشباك وقطع التذكرة !!

ويعرض هذا الفيلم العجيب الآن في عشرين قاعة من قاعات السينما في لندن والاقاليم ولا تزال تلك الدور تمتلىء بالمشاهدين ولذلك يرجى أن تزيد مدة عرضه عن سنتين يمثل فيهما كل ليلة تباعاً وينتظر أن يكون صافي ربحه مليوناً وخمسمائة ألف جنيه

وقد اكتسح هذا الفيلم كل الارقام القياسية، القديمة للافلام السابقه فلم يعد يذكر أمامه فلم بن هور الذي ربح ٢٥٠ ألف جنيه في السنة الواحدة ولا فيلم الهجوم على الذهب أو فرسان أبو كاليبس الاربعة . .

وتضاءلت أمامه رواية شوش شاد التي مثلت على المسرح الانجليزى ٢٢٣٨ مرة . .

والآن بعد أن أوردنا هذه الاحصائيات والحسابات هل نستطيع أن نذكر شيئاً عن الافلام المصرية ؟ ! . . .

خير لنا أن نكتفي على الخبر ماجور ولا نتحدث عن تلك الافلام التي قضت على أصحابها بالخراب والافلاس والتي بلغ ايراد أحداها في لاسبوع الاول من عرضه أقل من مائة جنيه!!!

العرائس في أسواق الزواج

فى مختلف أقطار العالم

ـــ ما هي قيمة الزوجة ؟

يختلف الجواب عن ذلك بحسب أصقاع العالم المختلفة فبينما القارىء مثلا يقدر ان زوجته تساوي ثقلها ذهباً نجد زعيم قبائل الزولو يعتقد انها لا تساوي أكثر من أربع بقرات ! !

وتتراوح قيمة المرأة بين قناطير الذهب وبين البقرات الاربع . ولعل الطائفة الوحيدة التي تساوم على بناتها مساومة تجارية تحت النقص والزيادة هي طائفة النوَر . فقد حدث أخيراً ان البرنس هندريك جون زعيم احدى قبائل النوَر في مدينة لويز نيل باميركا خطب فتاة نورية حسناء وطالت المساومة بينه وبين أبيها على قيمة مهرها . واستمرت المساومة والمفاوضة حتى أبلغ الخاطب المهر الى ٢٧٠٠ ريال ورفض الاب ان يأخذ في ابنته أقل من ثلاثة آلاف ريال . وطال الاختلاف حول الثلثمائة ريال التي تفرق بين طلب كل منهما ولم يرض أحدهما ان يتنازل عن عزمه وكانت النتيجة ان الزعيم جون هاجر من ولاية كنتكى غاضباً حزيناً دون ان يصطحب عروسه

وتجد مهور فتيات النور تختلف بين الصعود والهبوط مثل أسعار البورصة . فان أخت هذه العروس التي لم يتم زواجها دفع فيها مهر قدره أربعة آلاف ريال بينما الاخت الثانية لم يدفع فيها إلا اربعة ريالات

ولعل أعجب المهور ما كان منتشراً في أيام اليهودية الأولى حيث كان الرجل يخدم أبا الفتاة التي يرغب في زواجها سنين معدودة فاذا أتم خدمته فاز بيد عروسه . وهكذا تزوج سيدنا يعقوب زوجته كما ورد في التوراة

ويدفع الهنود الحمر في شمال أميركا مهر العرائس رءوس خيل . وأما قبائل أفريقية فان آباء الفتيات يتناولون مهورهن غنماً وجلود فهود وتبغاً ويدفع العريس من فقراء الصينيين مهر عروسه طعاماً

ولا بد للعريس في ولاية كانتون في الصين من أن يقدم لأب العروس قبل الخطوبة هدايا جمة وبعد ذلك يقدم له هدية الخطوبة وهي ديكان وجرتان من النبيذ وأربعة خنازير وعشر سمكات مملحات وكيس قمح وجنيهان

ثم يمر حين بعد ذلك ويتقدم العريس ثانياً بالهدايا الاخيرة وهي أضعاف الهدايا الاولى

وهكذا ترى والدا البنت في هذه الولاية يقضي حياته عائشاً عيشة بذخ وترف

وكان الخطاب في قبائل الجرمان القديمة يدفعون مهور عرائسهن ذهباً وفضة وماشية وأرضاً . وكان الزوج يقدم لزوجه في صبيحة يوم الزواج رأسين من الثيران للحراثة وفرساً مسرجا وسيفاً ورمحا وتكون هذه الهدايا رمزا يدل على أن الزوجة لن تقضي حياة زواجها في دعة وراحة بل يجب أن تشارك زوجها أعماله ومخاطره

وما يزال شراء الازواج منتشراً عند قبائل الزولو وهناك يدفع الزوج ثمن زوجه ثورين أو ثلاثة

ويدفع زنوج ساحل الذهب في غرب أفريقية مهور عرائسهن زجاجتين من الخمر بدلا من البقر

وكان الزواج عند قدماء الآشوريين والبابليين يدور في أسواق عامة مثل أسواق المزاد الحالية

وكانت هذه الاسواق لا تزال تقام الى مدة أقل من مائة سنة في قرى روسيا فكانت حديقة الصيف في بتروغراد تحتشد بطلاب الزواج حيث يقام سوق عام تأتي اليه الفتيات فيختار منهن الفتيان زوجات

عجائب البلقان

شعوب تعيش فى ظلام القرون الاولى

كانت المس اديث دورهام الرحالة الانجليزية تطوف ببلاد البلقان ونزلت في احدى الليالي في قرية نائية وآوت الى أحد منازلها وهناك رأت صبياً في الخامسة عشر من عمره تلوح عليه دلائل البؤس والشقاء وقد جلس وحيداً ذاهلاً وبقية رفاقه من الصبية يلعبون ويلهون وسألت السيدة عن خبره فقالوا لها : مسكين . انه غريب من اشقودرة . لقد قتل رجلاً وهرب فآويناه عندنا شفقة عليه

وسألت : ولماذا قتل ؟

أجابوها قائلين : مسكين ! كان لابد له من أن يقتل . فقد كان بين الاسرتين ثارات قديمة وقتل من أسرته رجل في الايام الاخيرة فكان لابد له من أن يثأر لذلك القتيل بأن يقتل واحداً من الأسرة الثانية . وكان قبل ذلك تلميذاً نابهاً وهو يجيد القراءة والكتابة وكان مستقبله زاهراً في اشقودرة . أما الآن فقد أصبح طريداً شريداً يهرب من الانتقام وسوف تحرق السلطات منزل عائلته لان هذا هو عقاب قتل النفس البريئة

قالت : ما كان يجب عليه أن يقتل

وقيل لها : لم يكن يريد ذلك ولكنه كان واجباً ثقيلاً . واذا لم يسفك الدم ليثأر للدم المسفوك فان شرفه يضيع

وعلمت المس دورهام بعد ذلك ان البيت الذي تقيم فيه بينه وبين بيت آخر ثأر دموي لم يكن يجسر أحد رجال البيتين أن يخرج من البيت وحده أما النساء فكن يخرجن ويذهبن حيثما يردن لان المرأة لا تقتل أخذاً بالثأر احتقاراً لشأنها . والأخذ بالثأر عادة متأصلة في نفوس البلقانيين

وقد مرت المس دورهام في رحلتها بقرى خربة تبدلت أطلالا وعلمت انها كانت عامرة بساكنيها فأحرقت منازلها ونزعت اشجارها وذبحت مواشيها وكل ذلك انتقاماً وأخذاً بالثار . ومع ذلك لا يهدأ طالب الثأر بل تستمر الضغائن على مر السنين

وقد روت المس دورهام قصة أخرى تبين ناحية من نواحي الحياة في بلاد البلقان فقالت : انها رأت في أحد الايام بعض الالبانيين يتشاجرون حول حقوق قطع الاخشاب وعلمت ان الاشجار تقل في البلاد يوماً عن يوم ولما سألت عن سبب ذلك قيل لها ان الاشجار تقل سنة بعد سنة

فقالت : ذلك لانكم تقطعون الاشجار ولا تزرعون غيرها . فكان جوابهم : ان الله هو الذي ينبت الاشجار . وليس ذلك من شأن البشر ! !

ولما بينت لهم ان زرع الاشجار عمل سهل جزيل الفائدة أجابوها قائلين وهم يهزون رؤوسهم : ربما ولكن لا نستطيع ان نصنع ذلك لانه ليس من عاداتنا ! !

وقد كتبت المس درهام كتاباً عن رحلتها قالت فيه انه لا يجب على شعوب أوربا المتمدنة ان يضحكوا على البلقانيين لقولهم انهم يريدون ان يبطلوا الاخذ بالثار ويريدون أن يزرعوا الاشجار ولكن لا يقدرون . فان أوربا نفسها تقول انها تريد ان تبطل الحروب ولكنها لا تقدر !





انيتا بيج